«البدوى»: العدوان الإسرائيلى على سوريا عربدة صهيونية واستباحة للدم

رئيس الوفد: العجز العربى يزيد انتهاكات الاحتلال فى المنطقة

إسرائيل تهدد استقلال الإقليم وتسعى لتغيير حدوده

03

الوفد

صحيفة يومية أسسها فؤاد سراج الدين
عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى

الحق فوق القوة .. والأمة فوق الحكومة
تصدر عن حزب الوفد المصرى
alwafd

خمسة جنيهات
٨ صفحات

رئيس حزب الوفد ورئيس مجلس الإدارة
د. السيد البدوى شحاتة

رئيس مجلس التحرير
سامى أبوالعز

رئيسا التحرير
كاظم فاضل - سامى الطراوى

الأحد ٢٢ مارس ٢٠٢٦م - ٣ شوال ١٤٤٧هـ - ١٣ برمهات ١٧٤٢ق
العدد ١٢٢١١ - السنة الأربعون

FUTURE UNIVERSITY IN EGYPT
جامعة المستقبل
Call 16383
www.fue.edu.eg

بأى حال عدت يا عيد

يعيش المصريون هذه الأيام فى ظل ظروف صعبة تسببت فى زيادة الضغوط المعيشية وبخاصة بعد ارتفاع أسعار البنزين والسولار الأمر الذى انعكس على ارتفاع الأسعار فى الأسواق بصورة مبالغ فيها فاقت قدرات المواطنين.

آخر تلك القرارات قرار الحكومة بإغلاق المحلات والمطاعم والمولات من الـ٩ مساء يومياً بداية من يوم السبت المقبل ليزيد الأمور صعوبة، ويضرب الاقتصاد الليلى فى مقتل، واشتعلت الأسعار وارتفع التضخم وزاد الركود، الأمر الذى طال السواد الأعظم من المصريين.

وشهدت مصر أمس يوماً استثنائياً اجتمع فيه عيدان عزيزان على قلوب جميع المصريين: عيد الفطر وعيد الأم.. وكان يكفي أيٌّ منهما وحده ليملأ البيوت بهجة ويغمر القلوب فرحة..وكان من المفترض أن تعلو الضحكات، وتزداد الزيارات العائلية، وتنتشر مظاهر السعادة في كل مكان، لكن الواقع كان مختلفاً، فقد خيّم الحزن على ملايين المصريين بسبب ضغوط الحياة، وارتفاع الأسعار، وصعوبة تلبية الاحتياجات الأساسية.. ووجدت كثير من الأسر نفسها عاجزة عن الاحتفال كما كانت تتمنى، فاختلطت مشاعر الفرح بالحزن. كما زاد القلق من المستقبل والخوف من الغد من ثقل هذه اللحظات، فباتت الفرحة ناقصة في عيون الكثيرين، وكانت الابتسامات أشبه ما يكون بمن يسرق بسمة وسط بحار الحزن، فجاء عيد الفطر بطعم الحزن، وكان عيد الأم بطعم المرارة والألم.

تصوير: محمد طلعت

القادم أصعب

وزير المالية: أولوية الإنفاق للاحتياجات الأساسية

كتب- عبدالقادر إسماعيل:

أكد أحمد كجوك، وزير المالية، أن الأولوية الآن لإتاحة موارد مالية كافية ومستمرة لتلبية الاحتياجات الأساسية للمواطنين، لافتاً إلى التنسيق المتواصل مع كل جهات الدولة لضمان توفير السلع الغذائية بالأسواق وتأمين مصادر الطاقة.

أضاف كجوك، خلال رئاسته لجنة إدارة الأزمات والحد من المخاطر بوزارة المالية، أننا مستمرون فى الإنفاق بشكل أكبر على القطاعات الحيوية الأكثر تأثيراً فى حياة الناس خاصة الصحة والتعليم، موضحاً أهمية دراسة آليات جديدة ومبتكرة للتوسع فى نظم الحماية الاجتماعية الأكثر استهدافاً للفئات الأولى بالرعاية. أوضح أننا ماضون فى مسار الإصلاحات لضمان الاستقرار المالى والاقتصادى وتحفيز نمو القطاع الخاص، لافتاً إلى أننا مستمرون فى الحفاظ على حركة النشاط الاقتصادى والإنتاج والتصنيع والتصدير من خلال سياسات مالية متوازنة ومحفزة للاستثمار.

أشار إلى مواصلة العمل فى برنامج دعم الصادرات ودراسة آليات جديدة لمساندة إضافية لتحفيز القطاع التصديرى، مؤكداً أننا ملتزمون بدعم صناعة السيارات بحوافز متنوعة تشجع على تعميق المكون المحلى.

قال إننا مستمرون فى مسار التسهيلات الضريبية والجمركية والعقارية لتخفيف الأعباء عن المواطنين والمستثمرين، لافتاً إلى أننا نعمل على تحسين كفاءة الإنفاق العام وتوجيه الاعتمادات المالية لأولويات الدولة لتحقيق المستهدفات الاقتصادية والتنموية.

أكد الوزير استمرار متابعة تطورات الأسواق العالمية وتوقعات المؤسسات الدولية والتطورات المؤثرة فى أسعار النفط.

أحمد كجوك

أوضح أننا حريصون على التواصل الإيجابى المباشر مع دوائر الاستثمار حول العالم وشرح التدابير الاقتصادية المستهدفة فى مصر لاحتواء التداعيات الإقليمية.

قال أحمد عبدالرازق الوكيل الدائم لوزارة المالية، مقرر لجنة إدارة الأزمات والحد من المخاطر بوزارة المالية، إن وزير المالية أصدر قراراً بتشكيل هذه اللجنة التى تضم مختلف القيادات، وتتضمن ٥ مجموعات عمل متخصصة؛ لدراسة وتحليل تداعيات أزمة الحرب الإيرانية وتطوراتها المحتملة، وتقييم آثارها على الاقتصاد المصرى، والموازنة العامة للدولة، وأسواق المال والطاقة وسلاسل الإمداد والتجارة الخارجية والاستثمار.

الغلاء يغتال فرحة العيدين

04

سعر النسخة فى الخارج: الكويت 300 فلس - السعودية 3 ريالات - الإمارات العربية المتحدة 4 دراهم - سلطنة عمان 300 بيسة - الجمهورية اليمنية 30 ريالاً - المملكة المتحدة 1 استرلينى - تونس 800. دينار

الوفد
صحيفة يومية تصدر عن
حزب الوفد
أسسها عام ١٩٨٤
فؤاد سراج الدين
برئاسة تحرير
مصطفى شردى

المستشار القانونى للوفد
ثروت الخرباوى

مستشار التحرير
عاطف خليل

رؤساء التحرير التنفيذيون
طارق تهامى
مصطفى عبيد
محمد بحيرى

مدير التحرير والمشرف على الديسك
د. إبراهيم عبدالمعطى

المدير الفنى
أشرف حسن

مستشار التحرير الفنى
أشرف عزب

مدير الإعلانات
خالد الشيخ

مدير الإنتاج
السيد فاروق

التدقيق اللغوى
محمود أبو العباس

المقر الرئيسى :
الحزب والتحرير والإعلانات
١ شارع بولس حنا الدقى الجيزة
ص.ب : ٣٥٧ إمبابة
تليفون: ٣٣٣٨٣١١١-٣٣٣٨٣٢٢٢
فاكس: ٣٣٣٥٩١٣٥-٣٧٦٠٢٠٠٧
إدارة الإعلانات
٠١١١٠٣٣٣٣١٣
الوفد على الإنترنت
alwafd.org
البريد الالكترونى للوفد:
elestma3@gmail.com
alestma3@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات
مؤسسة الأخبار
مركز خدمة العملاء
٢٥٨٠٦٤٢٠ - ٢٥٨٠٦٢١٨-٢٥٨٠٦٢٤١

الاشتراك السنوى: ١٨٢٥ جنيها
الاشتراك ٦ شهور: ٩١٥ جنيها
ثلاثة شهور: ٤٦٠ جنيها

بلا صلاة ولا تكبيرات

العيد يغيب عن الأقصى.. والإبراهيمى فارغ

تقرير:
سحر رمضان

ساعات من الانتظار فى الأجواء الباردة والمماطرة، إغلاقات مفاجئة وتشديدات أمنية، حوّلت رحلة الزيارة إلى معاناة يومية، ليصبح فرح العيد مرتبطًا بالحزن، والاحتفال مشوبًا بالغربة حتى داخل فلسطين المحتلة.

لم تعد حواجز الاحتلال الإسرائيلى فى الضفة المحتلة مجرد نقاط تفتيش، بل صارت حاجزا بين القلوب والأحبة، تعيق وصول آلاف الفلسطينيين إلى عائلاتهم فى أيام العيد. كما تحرم العديد من العائلات من الاجتماع فى أيام العيد، حيث يرافق الفلسطينيين أصحاب الأرض الذين يضطرون لعبورها للوصول لأقاربهم خلف البوابات ساعات الانتظار والخشية من الاحتجاز أو الاعتقال.

وفى مشهد غير مسبوق منذ عقود، استقبل الفلسطينيون عيد الفطر هذا العام بصمت يثقل القلوب، بعد أن غاب صوت التكبير عن المسجد الأقصى، المكان الذى اعتاد أن يضج بالحياة فى مثل هذه المناسبة.

ولم يكن الحال أفضل بكثير. داخل المسجد الإبراهيمى، أُقيمت صلاة العيد بحضور نحو ٨٠ مصلياً فقط، بعد إجراءات مشددة شملت إغلاق معظم البوابات، وحصر الدخول عبر مسار واحد يخضع لتفتيش دقيق.

ووصف مدير المسجد معتز أبوسنينة ما جرى بأنه تضييق غير مسبوق، مؤكداً أن أعدادا كبيرة من المصلين مُنعت من الدخول.وأضاف فى تصريح صحفى أن إقامة الصلاة بهذا العدد المحدود جاءت حفاظا على استمرار الشعيرة، ولو بالحد الأدنى

أزقة البلدة القديمة امتلأت بالحواجز، وانتشرت قوات الاحتلال بكثافة، فيما مُنع آلاف المصلين من الوصول إلى المسجد الذى يشكل قلب الحياة الدينية فى المدينة.

ورغم ذلك، لم يغب صوت العيد تماما فخرجت تكبيرات خافتة خرجت من المآذن ورددها مصلون حاولوا أداء الصلاة فى الشوارع القريبة، عند أبواب مثل باب الأسباط وباب العامود، قبل أن تُفرّقهم القوات بالقوة.

وسلط نادى الأسير الضوء على واقع الأسيرات الفلسطينيات المهات فى سجون الاحتلال، فى ظل استمرار حملات الاعتقال وتصاعد الانتهاكات بحقهن، تزامناً مع مناسبة يوم الأم.

وأعلن نادى الأسير، فى بيان، أن ٣٩ أما فلسطينيا يواصل الاحتلال الإسرائيلى اعتقالهن من بين ٧٩ أسيرة، فى ظل ما وصفه بحرب مستمرة تستهدف الأسرى والأسيرات. وأوضح أن الأسيرات الأمهات يشكّلن جزءاً من بنية اجتماعية تعرّضت لاستهداف مركّب، حيث تضم هذه الفئة أمهات لشهداء وأسرى، وزوجات لأسرى ومحررين، وشقيقات لشهداء وأسرى.

وتضم أيضا، نساء عاملات فى قطاعات مختلفة، من بينهن صحفيات ومعلمات ومحاميات وطبيبات وأكاديميات وربات بيوت.

وأكد أن الأسيرات المهات يتعرضن، كما سائر الأسرى، لمنظومة من الانتهاكات تشمل التعذيب والتجويع والحرمان من العلاج والعزل الانفرادى، إلى جانب سياسات القمع والتنكيل الممنهجة.

وأشار إلى أن غالبية الأسيرات محتجزات إدارياً أو على خلفية ما يدّعيه الاحتلال بـ«التحريض» عبر مواقع التواصل الاجتماعى، فى إطار سياسة تستهدف الفضاء الرقمى كأداة إضافية للقمع. وأضاف أن الاحتلال صعّد إجراءاته بحق الأسرى منذ بدء الحرب، حيث يواصل منع عائلاتهم من الزيارة، كما يقيّد وصول طواقم اللجنة الدولية للصليب الأحمر إليهم.

وأشار نادى الأسير إلى أن مئات الأمهات تعرضن للاعتقال منذ بداية الحرب، من بينهن أسيرات من قطاع غزة أُفرج عن بعضهن لاحقاً، بما فى ذلك نساء مسنات، ما يعكس اتساع دائرة الاستهداف. وشدد على أن اعتقال الأمهات الفلسطينيات يشكّل جزءاً من سياسة أوسع تستهدف المجتمع الفلسطينى، مطالباً بضرورة الإفراج الفورى عن الأسيرات ووقف الانتهاكات المستمرة بحقهن.

وكشفت مقررة أممية عن معطيات خطيرة بشأن أوضاع الفلسطينيين المحتجزين، واتهمت حكومة الاحتلال باتباع سياسة تعذيب ممنهجة على نطاق واسع منذ بدء الحرب الأخيرة.

وقالت المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بالأراضى الفلسطينية المحتلة فرانشيسكا ألبانيزى، فى تقرير أن تل ابيب تمارس التعذيب بحق الأسرى الفلسطينيين بشكل واسع يشير إلى انتقام جماعى ونوايا تدميرية.

وأوضحت أن الأسرى الفلسطينيين يتعرضون لانتهاكات جسدية ونفسية بالغة القسوة منذ السابع من أكتوبر. وأشار بيان مرفق بالتقرير إلى أن ألبانيزى تدين جميع أشكال التعذيب وسوء المعاملة من قبل كافة الأطراف، إلا أن التقرير يركز بشكل أساسى على الممارسات الإسرائيلية.

وتناول التقرير، الذى يحمل عنوان «التعذيب والإبادة الجماعية»، استخدام منهجى للتعذيب ضد الأسرى الفلسطينيين فى الأراضى المحتلة، مؤكداً أن هذه الممارسات بلغت مستويات غير مسبوقة.

ووفق التقرير، جرى استخدام التعذيب فى مراكز الاحتجاز كأداة للعقاب الجماعى، فى ظل تسجيل أنماط متعددة من الانتهاكات الجسدية والنفسية بحق المعتقلين.

وأضاف أن هذه الانتهاكات شملت الضرب الشديد، والعنف الجنسى، وسوء المعاملة المفضى إلى الموت، إضافة إلى التجويع والحرمان من أبسط مقومات الحياة، ما خلّف آثاراً طويلة الأمد على الضحايا.

واعتبر أن التعذيب بات جزءاً من منظومة أوسع للسيطرة والعقاب، تشمل التهجير القسرى والقتل الجماعى وتدمير مقومات الحياة، بهدف إلحاق معاناة جماعية مستمرة. وأشار إلى أن الكيان الصهيونى طرف فى اتفاقية مناهضة التعذيب، التى تحظر جميع أشكال المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة.

وأوضحت ألبانيزى أنها استندت فى إعداد التقرير إلى مذكرات مكتوبة وأكثر من ٣٠٠ شهادة موثقة.

فى المقابل، واجهت المقررة الأممية انتقادات من إسرائيل وبعض حلفائها، الذين اتهموها بمعاداة السامية وطالبوا بإقالتها بسبب مواقفها وانتقاداتها المتكررة.

وفى سياق متصل، دعت فرنسا وألمانيا الشهر الماضى إلى استقالتها عقب تصريحات أدلت بها فى منتدى الدوحة، فيما رفضت ألبانيزى تلك الدعوات ووصفتها بأنها تستند إلى اتهامات باطلة وتحريف لمواقفها. ومن المقرر أن تقدم ألبانيزى تقريرها أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة خلال جلسة تعقد غدا الاثنين علما أن المقررين الخاصين يعملون بصفتهم خبراء مستقلين ولا يمثلون المنظمة رسمياً.

خطة «ترامب» لقطع شريان النفط الإيرانى تقترب من الانفجار

كتبت - أمانى زكى:

أعلن الرئيس الأمريكى دونالد ترامب أنه يدرس تقليص العمليات العسكرية فى الشرق الأوسط رغم قيام الولايات المتحدة بإرسال ثلاث سفن هجومية برمائية اضافية ونحو ٢٥٠٠ جندى من مشاة البحرية إلى المنطقة وجاءت تصريحات الرئيس الأمريكى بعد تهديد ايرانى باستهداف مواقع ترفيهية وسياحية حول العالم.

ووجه «ترامب» رسائل متناقضة بشأن إمكانية تهدئة الحرب المستمرة منذ ثلاثة اسابيع حيث استبعد فى البداية التوصل إلى وقف لإطلاق النار مؤكدا أن الولايات المتحدة تملك اليد العليا وقال للصحفيين فى البيت الابيض انه لا يريد وقفا لإطلاق النار مشيرا إلى انه لا يمكن الحديث عن هدنة عندما يكون الطرف الآخر يتعرض لتدمير كامل.

لكن لاحقا فى مساء اليوم نفسه كتب عبر منصته تروث سوشيال أن الولايات المتحدة تدرس انهاء العمليات العسكرية فى ايران مؤكدا أن واشنطن تقترب من تحقيق اهدافها بينما تراجع استمرار جهودها العسكرية الكبيرة فى الشرق الأوسط ضد ما وصفه بالنظام الارهابى فى ايران.

وبشأن السيطرة على خرج أن الفكرة ليست جديدة تماما، فـ«ترامب» كان قد صرح فى عام ١٩٨٨ عندما كان يبلغ ٤١ عاما انه فى حال تعرضت القوات الأمريكية لهجوم فانه سيتحرك لالحاق اضرار جسيمة بجزيرة خارك بل واحتلالها لكن ما كان يبدو حينها مجرد حديث عابر يتحول اليوم إلى سيناريو عسكرى فعلى بعد مرور ما يقرب من ٤٠ عاما.

بحسب ما يجرى تداوله داخل دوائر القرار بدأت وزارة الدفاع الأمريكية اعداد خطط تفصيلية لنشر قوات برية حيث تم بالفعل ارسال وحدة المشاة البحرية الحادية والثلاثين التى تضم نحو ٢٢٠٠ من مشاة البحرية على متن سفينة الهجوم البرمائى يو اس اس طرابلس وسفينتى النقل البرمائيتين يو اس اس سان دييغو ويو اس اس نيو اورليانز.

وفى موازاة ذلك انطلقت قوة قتالية ثانية مماثلة فى الحجم من سان دييغو بقيادة سفينة الانزال البرمائى يو اس اس بوكسر ترافقها سفينتا النقل يو اس اس كومستوك ويو اس اس بورتلاند ما يرفع القدرة الاجمالية للقوتين إلى أكثر من ٤٠٠٠ من مشاة البحرية القادرين على تنفيذ عملية غزو خلال اسابيع قليلة حسبما نشرت صحيفة التليجراف البريطانية.

هذه القوات مدعومة بقدرات جوية متقدمة تشمل طائرات اف ٣٥ بى الشبحية التابعة لسلاح مشاة البحرية وطائرات النقل فى ٢٢ اوسبرى ما يمنحها القدرة على تنفيذ عمليات انزال سريعة وتقديم دعم جوى مباشر. وتقوم الخطة على تكثيف الضربات الجوية لمدة شهر تقريبا بهدف اضعاف الدفاعات الايرانية قبل تنفيذ عملية الانزال والسيطرة على الجزيرة ثم استخدام هذا الانجاز كورقة ضغط فى المفاوضات مع طهران

جزيرة خارك التى تمتد لنحو خمسة أميال وتقع على بعد ١٥ ميلا من الساحل الايرانى تعد جوهرة التاج للاقتصاد الايرانى حيث تتم معالجة أكثر من ٩٠ فى المئة من صادرات النفط الخام عبرها وهو ما يجعلها هدفا استراتيجيا بالغ الحساسية.

وكانت الجزيرة تخضع لحراسة نحو ١٠٠٠ جندى ايرانى بينهم حوالى ٢٥٠ عنصرا من الحرس الثورى إلى جانب انظمة صواريخ ارض جو وأكثر من ١٢ بطارية مدفعية مضادة للطائرات.

وخلال الأسبوع الماضى شنت القوات الأمريكية ضربات مكثفة على الجزيرة استهدفت أكثر من ٩٠ هدفا عسكريا بما فى ذلك انظمة الدفاع الجوى ومخابئ تخزين الصواريخ وقاعدة بحرية لكن لا توجد صورة واضحة حتى الآن حول حجم القوة القتالية المتبقية بعد هذه الضربات.

السيناريو العسكرى المطروح يشير إلى إمكانية تنفيذ الانزال من الجهة الجنوبية الغربية للجزيرة بهدف تأمين الموانئ والمنشآت النفطية وخزانات التخزين مع تجنب المنطقة السكنية الصغيرة فى الشمال الشرقى.

وسيتم نشر القوات عبر مركبات قتالية برمائية مدرعة تزن نحو ٣٥ طنا ومزودة بمدافع عيار ٣٠ ملم ورشاشات عيار ٥٠٠ بينما تستخدم مركبات الانزال ذات الوسائد الهوائية لنقل الدبابات إلى الشاطئ.

كما ستوفر حاملة الطائرات طرابلس جناحا جويا يضم نحو ٢٠ طائرة اف ٣٥ بى من سرب المقاتلات الهجومية البحرية ١٢١ المعروف باسم الفرسان الخضر فيما يمكن لثلاث مدمرات من فئة ارلى بيرك من مجموعة حاملة الطائرات يو اس اس ابراهام لينكولن فى بحر العرب توفير الحماية ضد الصواريخ والقذائف والطائرات المسيرة.

لكن الوصول إلى الجزيرة يمثل التحدى الأكبر اذ سيتعين على القوة البحرية الأمريكية عبور مئات الاميال عبر مضيق هرمز الذى قد تكون ايران زرعته بالالغام ما يعرض الأسطول لخطر الصواريخ الباليستية والقذائف المضادة للسفن والطائرات المسيرة الانتحارية التى يمكن إطلاقها بشكل مكثف من الساحل.

وفى هذا السياق يحذر فيل انجرام الضابط السابق فى الاستخبارات العسكرية البريطانية من أن العملية ستحول القوة الأمريكية إلى هدف ثمين للايرانيين مؤكدا انهم سيستخدمون كل ما لديهم ضدها ويصف العملية بانها ستكون معركة دموية للسيطرة على الجزيرة مع ضرورة استعداد القوات الأمريكية لتكبد خسائر كبيرة. ويقدر انجرام أن نسبة الخسائر قد تتراوح بين ١٠ و٢٠ فى المئة من القوة المشاركة بين قتيل وجريح وهى نسبة مرتفعة تعكس حجم المخاطر التى تحيط بالعملية.

من جانبه يشير ماثيو سافيل مدير العلوم العسكرية فى المعهد الملكى للخدمات المتحدة إلى أن المشكلة لا تتوقف عند الهجوم بل تمتد إلى ما بعده مؤكدا أن الايرانيين سيعرفون مواقع القوات الأمريكية بدقة ولن تحتاج واشنطن إلى الدفاع عن مواقع محصنة مسبقا بل ستضطر إلى الارتجال تحت ضغط الهجمات.

ويضيف سافيل أن اى قوة تتمركز على الجزيرة ستتحول إلى ما يشبه المغناطيس الذى يجذب الضربات الايرانية بشكل مستمر ما يجعل بقاءها فى الموقع تحديا معقدا وخطيرا.

ولا تنتهى المخاطر عند مرحلة السيطرة على الجزيرة اذ أن الاحتفاظ بها سيتطلب امدادات مستمرة فى بيئة معادية حيث يمكن لايران استهداف خطوط الامداد بسهولة ما يجعل القوات الأمريكية مكشوفة بشكل دائم.

ورغم كل هذه التحذيرات تؤكد الإدارة الأمريكية أن القرار النهائى لم يتخذ بعد حيث شدد البيت الابيض على أن تجهيز الخيارات العسكرية لا يعنى بالضرورة تنفيذها لكن حجم الحشد العسكرى الجارى يكشف أن واشنطن باتت اقرب من اى وقت مضى إلى خطوة قد تغير مسار الحرب بالكامل وتفتح الباب امام مواجهة اوسع تهدد استقرار المنطقة وامدادات الطاقة العالمية.

«الرعب الليلى» يعود إلى أوكرانيا

كتبت - رشا فتحى:

فى ليلة مرعبة عاشتها أوكرانيا تعد الأشرس منذ أشهر، أطلقت موسكو موجات متتالية من الطائرات المسيّرة استهدفت البنية التحتية الحيوية فى عدة مدن أوكرانية، وسط تحذيرات من استنزاف الدفاعات الجوية.

وشنت روسيا هجومًا واسعًا باستخدام ١٧٨ طائرة مسيرة بعيدة المدى، استهدفت مدنًا رئيسية بينها خاركيف وأوديسا وزابوريجيا وتشيرنيغى، وأعاد الهجوم الذى وصف بأنه الأكبر من نوعه منذ شهور إلى الأذهان نمط «الرعب الليلى» الذى مارسته روسيا ضد أوكرانيا لفترات طويلة، لكنه كان أقل حدة خلال الأشهر القليلة الماضية وخصوصاً مع بدء الحرب الإيرانية الإسرائيلية، وتوجيه روسيا جزء من تركيزها وتعاونها نحو إيران.

وتركزت الضربات بشكل لافت على منشآت الطاقة وشبكات النقل، فى إطار استراتيجية روسية واضحة تهدف إلى إضعاف القدرات التشغيلية لأوكرانيا وزيادة الضغط على شبكات الكهرباء والغاز مع اقتراب فصل الربيع، ولم تكتف موسكو بهذا الكم من المسيّرات، بل وظفت مزيجًا قتاليًا يجمع بين الطائرات منخفضة التكلفة وصواريخ أكثر تطورًا، فى محاولة لتشتيت الحسابات الدفاعية الأوكرانية.

ووفق محللون عسكريون يرون أن روسيا تعتمد بشكل متزايد على استراتيجية «الإغراق»، التى تقوم على إطلاق أعداد كبيرة من المسيّرات والصواريخ بشكل متزامن، بهدف إرباك المنظومات الدفاعية وإجهادها، وهذا النهج يسمح لموسكو بفتح ثغرات ميدانية يمكن استغلالها لاحقًا بهجمات أكثر دقة.

وحذر الرئيس الأوكرانى فولوديمير زيلينسكى من اتساع الفجوة بين كلفة الهجمات الروسية الرخيصة نسبيًا والتكلفة الباهظة لاعتراضها، وأشار إلى أن التحديات التى تواجه منظومات الدفاع الجوى الأوكرانية باتت أكثر تعقيدًا، لا سيما مع تنوع أساليب الهجوم وزيادة عدد الطائرات المسيّرة التى تُطلق فى كل موجة.

يأتى هذا التصعيد بعد فترة من الهدوء النسبى شهدها شهر فبراير الماضى، حيث تراجعت وتيرة الضربات الجوية مقارنة بذروتها فيما قبل، لكن الأيام الأخيرة من مارس الجارى حملت تحولًا حادًا فى النهج الروسى، مع تكثيف الهجمات على مراكز صناعية ولوجستية رئيسية.

تحمل هذه الضربات دلالات استراتيجية أوسع، فاستهداف منشآت الطاقة والنقل لا يهدف فقط إلى تعطيل الحياة اليومية، بل إلى التأثير على القدرات العسكرية والاقتصادية لكييف فى آن واحد، كما أن توقيت التصعيد يتزامن مع انشغال القوى الدولية بأزمات أخرى، مما قد يقلص حجم الاهتمام والدعم العسكرى الغربى لأوكرانيا فى المرحلة المقبلة.

ومع عودة «الرعب الليلى» بوتيرة أعلى، يبدو أن الحرب تدخل مرحلة أكثر تعقيدًا، حيث تتحول إلى حرب استنزاف طويلة يعتمد فيها الطرفان على استنفاد قدرات الآخر تدريجيًا، وتشير التقديرات إلى أن الضربات المكثفة قد تستمر خلال الفترة المقبلة، مع احتمالية تطورها لتشمل أنماطًا هجومية جديدة.

وتواصل القوات الأوكرانية العمل على تعزيز دفاعاتها الجوية، وسط دعوات متكررة إلى شركائها الغربيين بتسريع وتيرة تسليم أنظمة دفاع متطورة وذخائر اعترضية.

قلم رصاص

بقلم:
محمد صلاح

دفتر أحوال وطن «٣٦٦»

● «الرئيس» والدم غالى والتراب غالى.. تذكروا طابا

إيه ذنب الورد.. إيه ذنب الورد، إذا المزكوم لم يطعم شذاه؟ أيها المزكومون الذين مازلتم لا تعرفون قيمة الورد البلدى الذى ضحى من أجل أن تبقى مصر آمنة مطمئنة، هل حانت اللحظة أن تعود إليكم حواسكم الغائبة عن الوعى، لتعرفوا قيمة وطنكم، وقيمة الشهداء الذين ضحوا من أجل أن يجليوا لكم ليلًا آمنًا، قالها الرئيس عبدالفتاح السيسى، فى احتفالية عيد الفطر المبارك بمركز المنارة العالمى «إن تضحيات الشهداء هى السبب فيما نعيشه اليوم من استقرار» قالها الرئيس وهو بين ابناء وأسر الشهداء، ليذكر المصريين بتضحيات شهداء الوطن، من أجل بقاء مصر، وانتشالها من مصير محتوم، كان ضمن مخطط عالمى مرسوم، ومحدد لتقسيم الشرق الأوسط، باعتبار مصر هى الجائزة الكبرى، قالها الرئيس، وهو يذكر المصريون فى هذه اللحظات العصيبة، التى تمر بها الأمة العربية كلها، بشهداء الوطن، فى كل حروب مصر، وخاصة فى الحرب ضد الإرهاب التى استمرت ١٠ سنوات، وكان شعارهم هو الدم غالى والتراب غالى، ومثلما فعلوها فى حرب أكتوبر ٧٣، فعلوها ضد الإرهاب الأسود واستطاعوا أن يطهروا مصر من الإرهاب، الذى كان هدفه الاستيلاء على سيناء، لصالح العدو الرئيسى لدينا، ومخططات الغرب التى خططت لتقسيم مصر، عن طريق أصحاب الرايات السوداء، ولكن هيهات، كان كفاح ابناء مصر ودماء شهدائنا المنسى، وابانوب، ودبابة، وغيرهم من أبناء المصريين من رجال الجيش والشرطة، هى وقود البناء، والاستقرار، الذى توازى مع حربنا ضد الإرهاب، البناء والاستقرار، فى حرب كلفتنا ١٢٠ مليار جنيهاً، كما قالها الرئيس السيسى، لكى يعيش ١٢٠ مليون مصرى، ومقيم، فى أمن وأمان بفضل الله وتضحيات أبناء الوطن، نعم اليوم وأمام هذه التحديات الكبرى، يستطيع المصريون أن يرفعوا أعناقهم إلى السماء، لأنهم وضعوا ثقتهم فى يد أمينة، وقيادة سياسية قرأت كل الأحداث، واستطاعت أن تبنى قوى الدولة الشاملة، من تطوير وتحديث الجيش المصرى العظيم، بما يشبه المعجزة، ليكون له كلمة، وصوت قوى، فى عصر لا يعترف سوى بالدولة القوية، اليوم تستطيع مصر أن تقف شامخة، وهى تصنع سلاحها بيدها، وتوطن صناعات استراتيجية، بقيادة عامة للقوات المسلحة تحرص دائماً على دعم وتوطين كافة الصناعات العسكرية المتطورة، والجولات المستمرة للفريق أشرف سالم زاهر وزير الدفاع، والإنتاج الحربى، والفريق أحمد خليفة رئيس أركان حرب القوات المسلحة، التى تشرف على الجاهزية المستمرة لجيشنا العظيم، للحفاظ على الوطن وأيضاً وزارة الدولة للإنتاج الحربى التى تسابق الزمن، لتصنيع وتطوير الأسلحة الثقيلة، وقيام المهندس صلاح جمبلاط وزير الدولة للإنتاج الحربى، منذ أيام، بمتابعة مصنع إنتاج المدرعات بمصنع ٢٠٠ الحربى،، ومتابعة إنتاج منظومة الهاوتزر ١٥٥ مم /٥٢، والتى تعد من أكثر أنظمة المدفعية تطوراً، وفاعلية فى العالم، نعم مصر اليوم، غير مصر الأمس، مصر اليوم تصنع وتوطن كافة الصناعات العسكرية المتطورة على أحدث النظم الحديثة، وكما صنعت من قبل الفرقاطات البحرية، تقوم بتصنيع كل ما يلزم جيشنا العظيم بل وتطور، كافة انواع السلاح والمدرعات،وغيرها من كافة مستلزمات الصناعة، بعد أن كانت تستورد الرصاصة، ومسمار الدبابة؟، اليوم يجب على المصريون أن يفتخروا بشهدائهم وجيشهم العظيم، بعد أن أصبحوا فى دولة قوية تعرف اتجاه بوصلتها، وقيادة سياسية حددت الطريق الصحيح نحو البناء والتنمية، بالتوازى مع حرب ضروس خاضتها بعناصر من خير أجناد الأرض لتطهير أرض الفيروز من الإرهاب الأسود، يا سادة، إن حديث الرئيس عن الشهداء وتضحياتهم «نداء الواجب» لا يعرفه إلا أصحاب الفوز العظيم من الشهداء، الذين بشرهم الله عز وجل بمكانتهم يوم القيامة، نداء الواجب لا يعرفه سوى خير أجناد الأرض من أبناء مصر جيشًا أو شرطة، الذين ضحوا ويضحون يوميًا بدمائهم فى سبيل الله فداءً للوطن وترابه، هم أبطال من ماس وليسوا من ذهب، هم من تعلموا على آبادى أهلهم الصابرين أن الدم غالٍ، والتراب غالٍ، فكتبوا فى وصاياهم قبل الاستشهاد أن «تراب مصر أغلى من كنوز الدنيا»، وأن الرئيس عندما تحدث عن الشهداء، وتضحياتهم فى سبيل استقرار،وأمان مصر، كان يذكر المصريون، بالمعاناة التى خاضتها الدولة، وربما تصادفت تصريحات السيد الرئيس فى عيد الفطر، مع ذكرى أخرى عظيمة للمصريين، وهى ذكرى استرداد طابا فى ١٩ مارس ١٩٨٩، حينما استردت مصر قطعة صغيرة من أرضها، أثبتت فيها مصر انها لا تتخلى عن شبر واحد من أرضها، نعم الذكرى التى مرت مرور الكرام على الإعلام المصرى، فى العيد! أذكر المصريين بها اليوم، ليس بتفاصيلها، ولكن لأذكر المصريين انها حتى وان كانت معركة دبلوماسية شاقة إلا انه كان بها شهيد ايضاً من أبناء مصر، وصقر من صقور المخابرات الحربية، وهو الرائد محمد كامل الحويج، والذى استشهد على مائدة المفاوضات، بهبوط فى القلب، بعد مفاوضات شاقة، ليؤكد أن أبناء مصر مقاتلون لا يهابون إلا الله سواء حربًا أو سلمًا، فكل أبناء مصر أبطال يتمنون الشهادة أكثر من الحياة، وتحيطهم دعوات أمهاتهم بالنصر المبين، أو الاستشهاد فى سبيل الله بدمائهم ليس من أجل وسام أو نيشان بل من أجل تراب الوطن الغالى، لأن شعارهم المحفور فى صدورهم، هو الدم غالى والتراب غالى.

إطلالة

بقلم:
سامية فاروق

نعمة الأمن والأمان

الأمن فى مصر هو نتاج وعى شعبى يدرك قيمة الاستقرار. يتميز المجتمع المصرى بترابط فريد بين مكوناته، حيث يمثل العيش المشترك والوحدة الوطنية حائط صد منيع ضد محاولات التفتيت أو إثارة الفتن.

تبنت الدولة المصرية رؤية مفادها أن الأمن المستدام لا يتحقق إلا بالتنمية. من هنا ارتبط الأمان بإنشاء المدن الجديدة، وتطوير العشوائيات، وتحسين شبكة الطرق. هذه المشروعات لم تكن مجرد أحجار خرسانية، بل كانت أدوات لامتصاص البطالة وتحويل الطاقات نحو البناء، مما قلل من بيئات الجريمة والتطرف.

لا يمكن فصل الاقتصاد عن الأمن فهما وجهان لعملة واحدة. ويمكن رصد ثمار هذه النعمة فى عدة قطاعات. ففى مجال السياحة تعد مصر وجهة عالمية بفضل تنوعها الثقافى. ولا يمكن للسياحة أن تزدهر إلا فى ظل مناخ آمن يبعث برسائل طمأنة للعالم. إن امتلاء الفنادق وعودة المهرجانات الدولية هما أصدق إنعكاس لحالة الاستقرار. ورؤوس الأموال دائماً ما تبحث عن الملاذات الآمنة. وجود بيئة قانونية وأمنية مستقرة شجع الشركات العالمية على ضخ استثمارات ضخمة فى قطاعات الطاقة، التكنولوجيا، والصناعة.

الاستقرار النفسى والأسري. وبعيداً عن الأرقام تبرز النعمة الكبرى فى جودة الحياة. القدرة على التنقل بحرية فى شتى بقاع المحروسة، من سيوة إلى أسوان، ومن سيناء إلى الإسكندرية، وفى أى وقت من ليل أو نهار، هى ميزة تفتقدها الكثير من المجتمعات الكبرى اليوم.

ورغم المكتسبات الكبيرة، يبقى الحفاظ على الأمن عملية مستمرة لا تقبل التراخي. فالتحديات المعاصرة، مثل الجرائم السيبرانية والشائعات التى تستهدف الروح المعنوية، تتطلب نوعاً جديداً من الأمن الفكري.

إن المسؤولية تقع على عاتق كل فرد، فالصحفى بكلمته الصادقة، والمعلم بفرسه للقيم، والأب بتوجيهه لأبنائه، كلهم جنود فى معركة الحفاظ على هذا الاستقرار. الأمن يبدأ من احترام القانون والتعاون مع مؤسسات الدولة لحماية المكتسبات الوطنية.

إن نعمة الأمن والأمان فى مصر هى الثمرة التى نجنيها اليوم بعد سنوات من الصبر والعمل والتضحيات. هى ليست هبة عابرة، بل هى بنيان شُيد بدماء الشهداء وعرق البنائين. ومن واجبنا، كجيل يشهد نهضة مصر الحديثة، أن نعظم هذه النعمة بالوعى والعمل، مدركين أن وطننا القوى المستقر هو المظلة التى تحمى أحلامنا وتضمن مستقبل أبنائنا.

مصر، بفضل أمنها، ستبقى دائماً «كنانة الله فى أرضه»، وواحة للطمأنينة فى قلب العالم، مستمرة فى مسيرتها نحو غدٍ أفضل، يملؤه الخير والرخاء تحت راية السلام.

وتكمن عظمة الدولة المصرية فى حقيقة مفادها أن الأمن ليس مجرد منظومة شرطية، بل هو عقد اجتماعى غير مكتوب، بطله المواطن المصري. إن التماسك الشعبى هو السر الحقيقى والضمانة الأولى لاستقرار البلاد أمام كافة التحديات الإقليمية والتحولات السياسية.

يتجلى هذا التماسك فى وحدة النسيج الوطني، حيث تذوب الفوارق أمام مصلحة الوطن العليا، ويظهر الوعى الجمعى كحائط صد منيع ضد محاولات إثارة الفتن أو النيل من استقرار الجبهة الداخلية. المصريون بطبعهم يمتلكون غريزة بقاء وطنية تجعلهم يلتفون حول مؤسساتهم فى الأزمات، مدركين أن قوة الدولة من قوة ترابط أبنائها.

هذا التلاحم هو الذى يوفر البيئة الآمنة للبناء والتنمية. فالمستثمر والسائح لا يثقان فقط فى الإجراءات الأمنية، بل فى الاستقرار المجتمعى الذى يعكسه تآلف الشعب. إن تماسك المصريين هو الرسالة الأقوى للعالم بأن مصر عصية على الانكسار، وأن سر أمانها يكمن فى قلوب وعقول مواطنيها قبل أى شيء آخر.

الدكتور السيد البدوى شحاتة
رئيس الوفد
يتقدم بخالص العزاء والمواساة
إلى الأستاذ مظهر السقطى
مراسل الوفد بسوهاج
لوفاة شقيقه ويدعو المولى عز وجل
أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته
وأن يلهم الأسرة الصبر والسلوان

أسرة تحرير الوفد
تشاطر الزميل مظهر السقطى
مراسل الوفد بسوهاج الأحزان لوفاة شقيقه
تغمد الله الفقيد بواسع رحمته
وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان

مراكز الخدمة والصيانة
غاز مصر
Egypt Gas
خبرة .. تتواصل مع الأجيال
www.egyptgas.com.eg
الأولي في مصر
والشرق الأوسط
في تنفيذ كافة أعمال توصيل الغاز الطبيعي
إحدي شركات قطاع البترول
وهي الشركة المتخصصة
في توصيل المساكن والمنشآت
والمصانع وتحويل وصيانة
جميع أنواع أجهزة
البوتاجازات والسخانات
للعمل بالغاز الطبيعي
خدمة العملاء 19220
طوارئ الغاز 129
٣٠ شارع المنشيه -الماظة-مصر الجديدة-القاهرة
تليفون: ٢٤١٧٨١٤٤-٢٤١٨٣٠١٤
فاكس: ٢٤١٧٨٦٠٧

الوفد يدين العدوان الإسرائيلى على سوريا

«البدوى» يشيد بمطالبة الرئيس السيسى بإعلاء الحلول الدبلوماسية لأزمات المنطقة

إسرائيل تتحمل تبعات تفجير الصراعات فى المنطقة.. والجميع خاسر

أدان الدكتور السيد البدوى شحاتة رئيس حزب الوفد العدوان الإجرامى الإسرائيلى الذى استهدف سوريا الحبيبة وشعبها الشقيق والذى يمثل امتدادًا للعربدة الصهيونيه وانتهاكًا فجاً لسيادة دولة عربية واستجلاباً للدم العربى والدم الإسلامى والذى يعكس استمرار سياسة التوسع العسكرى الصهيونى فى المنطقة.

وأضاف رئيس حزب الوفد أن هذا العدوان لا يهدد سوريا وحدها، بل يمس الأمن القومى العربى بما ينذر بانفجار صراعات أوسع تتحمل إسرائيل كامل مسئولية تداعياتها السياسية والعسكرية والأمنية .

وأكد حزب الوفد أن استمرار العجز العربى عن اتخاذ موقف حازم يردع الاعتداءات الصهيونيه يشكل غطاءً غير مباشر لمزيد من التصعيد الصهيونى.

ودعا حزب الوفد إلى تحرك عربى جاد يتجاوز حدود بيانات الإدانة الشكلية لأن أمن الأمة العربية هو كلٌ لا يتجزأ وأن استمرار استباحة الأراضى العربية دون ردع حقيقى يمثل تهديدًا مباشرًا لاستقرار الإقليم وتغيير حدوده.

وأضاف الدكتور السيد البدوى شحاتة رئيس حزب الوفد، إذا كانت السنوات السابقة أثبتت تراجعًا من دول عربية عن تنفيذ قرار الجامعة العربية عام ٢٠١٥ بإنشاء جيش عربى موحد إستجابة لدعوة الرئيس عبدالفتاح السيسى فإن ما يحدث الآن من استهداف لأمننا العربى يقتضى من الجميع البدء دون تردد أو إرجاء إلى بناء منظومة دفاع عربى مشتركة تقوم على التنسيق العسكرى والاستخباراتى بما لا يلغى سيادة الجيوش الوطنية بل يعزز القدرة العربية الجماعية على الردع والتصدى لأى عدوان.

وأشار رئيس الوفد أن إستمرار الإعتداء على الاراضى العربية، وسوريا اليوم يعد انتهاكاً لسيادة الدول ويخالف القانون الدولى ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة.

وتابع «البدوى» أن الكيان الصهيونى السبب فى إشعال منطقة الشرق الأوسط، وأن إسرائيل تكتوى الآن بويلات الحرب التى أشعلتها فى المنطقة بسبب غطرسة رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتياهو، ومساندة الرئيس الأمريكى دونالد ترامب، موضحاً أنه لا بديل عن إحلال السلام، فالحرب الدائرة فى الشرق الأوسط الآن الجميع فيها خاسر، أمريكا وإسرائيل وإيران، والعالم بأسره.

وأشاد رئيس حزب الوفد بموقف الرئيس

رئيس الوفد يطالب بمنظومة دفاع عربى مشترك لردع الاحتلال

عبدالفتاح السيسى وزيارته لدول الخليج وتأكيده على أن وحدة الأمن القومى لمصر ودول الخليج «مصير مشترك» باعتبار مصر القلب النابض للعرب والبيت الكبير للأمة العربية، وتشديده على أهمية تفعيل مفهوم الأمن القومى العربى الجماعى لحماية أمن واستقرار وسيادة الدول العربية.

كما أشاد رئيس الوفد بالموقف المصرى بضرورة إعلاء الحلول السياسية والدبلوماسية لكل أزمات المنطقة والتى أشار إليها السيد الرئيس أيضا فى حديثه مع السلطان هيثم بن طارق، سلطان عُمان.

وأوضح رئيس الوفد أن معاهدة الدفاع العربى المشترك التى وقعتها الدول العربية فى عهد حكومة الوفد الأخيرة فى ١٨ يونيو عام ١٩٥٠ هى تراث عربى يفرض على كافة الحكام والشعوب العربية إلى التمسك بتراث الأجداد والسعى إلى تطويره.

وكان الجيش الإسرائيلى، قد شن يوم الجمعة الماضية غارات جوية على مواقع تابعة للحكومة السورية، حيث استهدف مركز قيادة وأسلحة فى مجمعات عسكرية جنوب سوريا.

وأدانت عدد من الدول العربية على رأسها مصر من خلال بيان أصدرته وزارة الخارجية المصرية، كما نددت دول تركيا وقطر والأردن والكويت بالاعتداء الإسرائيلى الذى استهدف منشآت عسكرية، واصفين إياه بالتصعيد الخطير، واعتباره انتهاكاً صارخاً للقانون الدولى ولسيادة سوريا وسلامة أراضيها.

قرار وقف الخدمات يشعل الجدل

«النفقة» خارج العقوبات التكميلية.. وخبراء: خلط قانونى يهدر الحقوق

كتب- محمد عيد:

أثار قرار وزارة العدل بشأن تعليق بعض الخدمات الحكومية للمحكوم عليهم فى جرائم الامتناع عن دفع النفقة جدلًا قانونيًا واسعًا، ليس فقط بسبب آثاره العملية، بل أيضًا لما يطرحه من تساؤلات عميقة حول الطبيعة القانونية لهذا الإجراء وحدود السلطة التنظيمية للإدارة فى الدولة القانونية.

تقول المستشارة هايدى الفضالى، رئيسة محكمة الأسرة السابقة، إن هناك خلطًا شائعًا لدى الرأى العام بين أحكام محاكم الأسرة وأحكام محاكم الجنح، موضحة أن هذا القرار لا ينطبق بأى حال من الأحوال على الأحكام الصادرة مباشرة من محكمة الأسرة والتى تظل بمعزل عن هذا القرار، موضحة أن القرار مرتبط حصرًا بالمادة ٢٩٣ من قانون العقوبات، ففى حال صدور حكم نفقة من محكمة الأسرة ولم يلتزم الزوج بالسداد لمدة ٣ أشهر، تلجأ الزوجة لرفع «جنحة عدم تنفيذ حكم نفقة» أمام محكمة الجنح، وهنا فقط يبدأ تفعيل مقتضيات القرار الجديد باعتباره عقوبة تكميلية للحكم الجنائى الصادر من محكمة الجنح.

وحددت «الفضالى» مجموعة من الشروط القانونية الواجب توافرها لتطبيق هذه العقوبات التكميلية، وهى مرور ٣ أشهر كاملة على الامتناع عن التنفيذ بعد صدور حكم النفقة، وإخطار المحكوم عليه رسميًا بضرورة تنفيذ الحكم الصادر ضده، وصدور حكم نهائى واجب النفاذ من محكمة الجنح سواء بفوات مواعيد الاستئناف ١٠ أيام أو بتأييد الحكم فى الاستئناف، وكذلك ثبوت القدرة واليسار لدى الزوج، حيث إن القاضى الجنائى هو قاضى يقين يتحقق من مقدرة المحكوم عليه قبل إصدار حكمه.

وأكدت رئيس محكمة الأسرة السابقة أن القانون يمنح فرصة للتصالح، فبمجرد سداد المبالغ المستحقة للزوجة أو لبنك ناصر الاجتماعي، يتم التصالح وتنقضى الدعوى الجنائية، وبالتالى تلغى العقوبات التكميلية وتعود الخدمات الحكومية للمواطن بشكل طبيعى، مشددة على ضرورة تحقيق التوازن فى منظومة قانون الأحوال الشخصية، قائلة: «كما نتشدد فى ضمان حق الإنفاق، يجب أن نضمن حق الأب فى الرؤية

هايدى الفضالى

والاستضافة والمبيت، فالآباء يشعرون بنوع من الظلم، فهم ملزمون بالإنفاق لكنهم محرومون من رعاية أبنائهم فى بيوتهم».

ويقول الدكتور نزيه الحكيم المحامى بالنقض إن القرار فى جوهره، لا يُعد قانونًا جديدًا، بل هو قرار تنظيمى إدارى لتنظيم آثار تنفيذ الأحكام الجنائية الصادرة فى جريمة الامتناع عن دفع النفقة المنصوص عليها فى المادة ٢٩٣ من قانون العقوبات، وبموجب هذا القرار تعلق بعض الخدمات الحكومية للمحكوم عليه إذا صدر ضده حكم نهائى بالإدانة وامتنع عن تنفيذ التزامه المالى، وذلك إلى حين سداد النفقة أو تقديم شهادة تفيد براءة ذمته.

وأوضح الحكيم فى حديثه لـ«الوفد» أن القاعدة الدستورية المستقرة تقضى بأن الأصل أن تكون العقوبات محددة بنص تشريعى صادر عن السلطة التشريعية، تطبيقًا لمبدأ الشرعية الجنائية الذى يقوم على قاعدة «لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص»، ومن ثم فإن أى إجراء ينطوى على حرمان المواطن من حقوق أو مزايا عامة يجب أن يستند إلى أساس قانونى صريح

نزيه الحكيم

يجيزه ويحدد نطاقه، ومن ثم فهنا يكون السؤال حول مدى اتساع سلطة الوزير فى إصدار مثل هذا القرار.

وتابع: الوزير يملك بلا شك سلطة تنظيم المرافق العامة وإدارة الخدمات الحكومية، غير أن هذه السلطة التنظيمية لا تمتد إلى إنشاء قيود تمس الحقوق العامة للمواطنين ما لم يكن ذلك مستندًا إلى تفويض تشريعى واضح، فالسلطة التنظيمية بطبيعتها سلطة تنفيذية، وظيفتها تنفيذ القوانين وتيسير تطبيقها، لا ابتكار قواعد جديدة تمس مراكز قانونية جوهرية، كما أن القرار يثير مسألة أخرى تتعلق بازدواج الجزاء، إذ إن جريمة الامتناع عن دفع النفقة لها بالفعل عقوبات محددة فى قانون العقوبات، وعليه فإن تعليق الخدمات الحكومية قد يُفهم على أنه جزاء إضافى يضاف إلى العقوبة الجنائية الأصلية، وهو ما قد يفتح باب النقاش حول مدى توافق هذا الإجراء مع مبدأ التناسب فى الجزاء.

ولفت إلى أنه من الممكن أن يكون تدافع الإدارة نحو هذا القرار باعتباره ليس عقوبة جديدة، بل وسيلة إدارية لحث المحكوم عليه على تنفيذ حكم قضائى

أحمد عبدالمنعم

واجب النفاذ، خاصة أن الهدف منه حماية حقوق الزوجة والأبناء وضمان وصول النفقة إليهم، وهى اعتبارات اجتماعية وإنسانية لا يمكن إغفالها.

ويؤكد المحامى أحمد عبدالمنعم على المحامى بالاستئناف العالى، أن هذا القرار يمكن وصفه بأنه «بلا جدوى»، فهو لم يعالج أو يضيف حلولًا للعديد من الحالات، مثل أن يكون الحكم بالحبس طبقا لنص المادة ٢٩٣ غيابيًا، فلا ينطبق عليه القرار، وبالتالى يظل المتهم حر لسنوات حتى سقوط الحكم، أو أن تكون الأحكام بنفقات كالمتعة أو المؤخر مثلًا ما يصعب الجبر أو الحبس فى تنفيذها لم يشملها القرار.

وأضاف المحامى أحمد عبدالمنعم فى حديثه لـ«الوفد»: كنا نتمنى أن يُمنع ذلك كله عن الصادر ضده حكم حبس أولى ولو كان من محكمة الأسرة أو الجنح حرصًا على توفير المشقة أسوة بدول الخليج التى سبقتنا إلى ذلك، فالمادة ٢٩٣ من الأصل تحتاج للتعديل التشريعى وكذلك مواد قانون الأسرة فى شأن تنفيذ الأحكام.

الطاقة الخضراء فى خطر

كتبت - إلهام حداد:

أكد الدكتور أحمد الشناوى، خبير الطاقة الكهربية، أن ملف الطاقة فى مصر يشهد تطورات متسارعة خلال السنوات الأخيرة، إلا أن بعض القرارات الأخيرة قد تمثل تحديًا حقيقيًا لمسار التحول نحو الطاقة النظيفة، وعلى رأسها الطاقة الشمسية التى كانت تمثل أملًا واعدًا لتعزيز أمن الطاقة وتقليل الاعتماد على الوقود الأحفورى.

وأوضح «الشناوى» فى تصريحات خاصة لـ«الوفد»، أن الاعتماد على الطاقة الشمسية فى إنتاج الكهرباء ظل محدودًا لفترات طويلة، بسبب توافر الوقود الأحفورى مثل الغاز الطبيعى والمازوت، وهو ما جعل محطات الكهرباء التقليدية الخيار الأساسى لتوليد الطاقة. مضيفاً أن الشبكة الكهربائية المصرية تمتلك قدرة إنتاجية تصل إلى نحو ٦٥ ألف ميجاوات فى حال توافر الوقود، فى حين يبلغ أقصى استهلاك نحو ٣٩ ألف ميجاوات خلال فترات الذروة الصيفية، وهو ما يعكس وجود فائض نظرى فى القدرة الإنتاجية.

وتطرق «الشناوى» إلى أزمة صيف ٢٠٢٤، والتى شهدت نقصًا فى إمدادات الوقود لمحطات الكهرباء، ما دفع الحكومة إلى تطبيق خطة تخفيف الأحمال، وهو ما كان له تأثير مباشر على المواطنين، لكنه فى المقابل فتح الباب أمام التفكير فى بدائل الطاقة، وعلى رأسها إنشاء محطات طاقة شمسية فوق أسطح المنازل والمنشآت المختلفة.

وأكد أن الإقبال على الطاقة الشمسية جاء لما توفره من مزايا عديدة، أبرزها كونها طاقة نظيفة ومتجددة، تسهم فى تقليل الانبعاثات الكربونية، وخفض فاتورة الكهرباء، بالإضافة إلى تقليل الضغط على الشبكة القومية، وتوفير كميات من الغاز الطبيعى يمكن إعادة توجيهها للتصدير أو للصناعة، بما يدعم الاقتصاد الوطنى.

وأضاف أن الدولة اتخذت بالفعل خطوات إيجابية لدعم هذا التوجه، مثل إنشاء مصانع محلية لإنتاج الألواح الشمسية، وتسهيل إجراءات التراخيص، وتطبيق نظام «صافى القياس»، الذى سمح للمواطنين ببيع فائض الكهرباء المنتجة من محطاتهم الشمسية لشركات التوزيع، وهو ما أسهم بشكل كبير فى تحسين الجدوى الاقتصادية لهذه المشروعات.

إلا أن «الشناوى» حذر من تداعيات القرار الصادر فى مارس ٢٠٢٥ بإلغاء العمل بنظام صافى القياس بنهاية العام، مؤكدًا أن هذا القرار يمثل ضربة قوية لقطاع الطاقة الشمسية فى مصر، لما

أحمد الشناوى

له من تأثيرات سلبية متعددة. وأوضح أن أولى هذه التأثيرات تتمثل فى تراجع الجدوى الاقتصادية لمشروعات الطاقة الشمسية، ما يؤدى إلى عزوف المواطنين والمستثمرين عن تنفيذها، وبالتالى إبطاء تحقيق أهداف الدولة فى الوصول بنسبة الطاقة المتجددة إلى ٤٠٪ من إجمالى إنتاج الكهرباء.

كما أشار إلى أن القرار قد يؤدى إلى زيادة معدلات البطالة نتيجة تراجع نشاط الشركات العاملة فى مجال تصنيع وتركيب وصيانة محطات الطاقة الشمسية، فضلا عن زيادة الاعتماد على محطات الكهرباء التقليدية، وهو ما يضع عبئًا إضافيًا على موازنة الدولة لتوفير الوقود اللازم للتشغيل.

وأضاف أن من بين التداعيات أيضًا زيادة الانبعاثات الكربونية، ما قد يؤثر سلبًا على التزامات مصر البيئية، إلى جانب فقدان فرص تصديرية مهمة، خاصة للأسواق الأوروبية التى تشترط الاعتماد على الطاقة النظيفة فى عمليات الإنتاج.

وفى ختام تصريحاته، شدد الدكتور أحمد الشناوى على أهمية إعادة النظر فى السياسات المنظمة لقطاع الطاقة الشمسية، مؤكدًا أن دعم هذا القطاع ليس رفاهية، بل ضرورة استراتيجية لضمان استدامة الطاقة، وتحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والبيئية، والحفاظ على استقرار الشبكة الكهربائية فى مواجهة أى أزمات مستقبلية.

ارتفاع هوامش أرباح التكرير عالميًا

إعادة تشكيل استراتيجية الطاقة فى مصر

كتب - محمد علام:

تشهد أسواق الطاقة العالمية تحولات متسارعة فى ظل التوترات والأحداث الجيوسياسية الأخيرة، وهو ما انعكس بشكل مباشر على أسعار النفط الخام ومشتقاته من المنتجات البترولية. وبينما ارتفعت أسعار الوقود فى الأسواق العالمية بوتيرة غير مسبوقة، برزت معامل التكرير باعتبارها الحلقة الأكثر استفادة فى هذه المعادلة، بعدما اتسعت الفجوة بين تكلفة النفط الخام وأسعار المنتجات النهائية.

هذه التطورات فتحت الباب أمام فرص اقتصادية كبيرة لقطاع التكرير، خاصة فى الدول التى تمتلك طاقات تكريرية يمكن تشغيلها بكفاءة عالية لتلبية احتياجات السوق وتحقيق عوائد إضافية.

فى هذا الصدد، يقول المهندس مدحت يوسف، عضو غرفة البترول والتعدين ونائب رئيس هيئة البترول سابقاً، إن معامل التكرير أصبحت الرابح الأكبر فى معادلة التطورات التى يشهدها سوق الطاقة العالمى خلال الفترة الأخيرة.

وأوضح يوسف أن الدور الأساسى لمعامل التكرير يتمثل فى تحويل النفط الخام إلى مجموعة من المنتجات البترولية الرئيسية التى يعتمد عليها الاقتصاد العالمى، مثل البوتاجاز والبنزين والسولار ووقود الطائرات والمازوت.

وأضاف أن الأحداث الأخيرة شهدت تطوراً لافتاً يتمثل فى الارتفاع الكبير فى أسعار الوقود عالمياً، حيث تجاوزت الزيادة فى بعض المنتجات ١٠٠٪ مقارنة بمستوياتها قبل تلك الأحداث. مشيراً إلى أن سعر النفط الخام وصل إلى نحو ١٠٨ دولارات للبرميل، بعدما كان يتداول عند حدود ٧٠ دولاراً قبل اندلاع الأزمة، أى بزيادة تقارب ٥٤٪ فقط، وهو ما يعنى أن الفارق بين سعر الخام وأسعار المنتجات المكررة يمثل أرباحاً مرتفعة للغاية لصالح معامل التكرير.

ولفت يوسف إلى أن السولار يمثل مثالاً واضحاً على هذا التحول، حيث بلغ سعره نحو ١٣٢٣ دولاراً للطن، مقارنة بنحو ٦٨٥ دولاراً للطن قبل الأحداث.

وأكد أن هوامش أرباح معامل التكرير شهدت قفزة ملحوظة، إذ لم تكن تتجاوز قبل الأزمة ما بين دولارين إلى عشرة دولارات للبرميل، بينما ارتفعت

مدحت يوسف

حالياً لتتراوح بين ١٥ و٤٠ دولاراً للبرميل الواحد، وهو ما يعكس تحسناً كبيراً فى العائد الاقتصادى لقطاع التكرير عالمياً.

وأشار إلى أن معامل التكرير البسيطة كانت فى السابق تعانى من ضعف الربحية بل وتحقق خسائر فى بعض الأحيان، إلا أن المتغيرات الحالية جعلت تشغيل هذه المعامل بكامل طاقتها فرصة لتحقيق عوائد اقتصادية مميزة وأرباح مرتفعة.

وأوضح أن أحد الأسباب الرئيسية لهذه الطفرة فى هوامش الربح يعود إلى توقف عدد كبير من معامل التكرير حول العالم، خاصة تلك التى تعتمد على النفط القادم من دول الخليج، والتى تمثل نحو ٣٠٪ من إجمالى الطاقة التكريرية العالمية.

واختتم يوسف تصريحاته متسائلاً عما إذا كانت الهيئة المصرية العامة للبترول ستنتهج خلال الفترة المقبلة إلى تشغيل معامل التكرير المحلية بكامل طاقتها الإنتاجية، بما يسهم فى تقليل الاعتماد على الاستيراد فى ظل الأسعار العالمية المرتفعة، مؤكداً أن القرار فى هذا الشأن سيظل مرهوناً بتقديرات وخبرات المتخصصين فى مجالى التكرير والتسويق العالمى.

الفلاح يدفع فاتورة الوقود

الزراعة تحت ضغط التكاليف وغلاء جديد يلوح فى الأفق

كتبت- نغم هلال:

أثار الإعلان عن زيادة جديدة فى أسعار المحروقات الجدل بين المزارعين، والتى أضافت عبئًا جديدًا إلى كاهلهم، فمع الارتفاع المتواصل فى أسعار الأسمدة والتقاوى والمبيدات وأجور المعدات الزراعية، تتزايد تكاليف الإنتاج يومًا بعد يوم، ما يدفع الفلاحين للتحذير من تراجع المساحات المزروعة وارتفاع أسعار الخضروات والفاكهة فى الأسواق.

أكد محمد فرج رئيس اتحاد الفلاحين أن الارتفاع يؤثر بشكل مباشر على الفلاحين وتزيد من الأعباء، خاصة مع ارتفاع تكاليف جميع منتجات القطاع الزراعى. مضيفًا أن معدات حرث الأرض والرى يتم تشغيلها بالسولار بشكل يومى، فضلًا عن ارتفاع أجرة العمالة فى الأراضى الزراعية بسبب تحمل تكلفة انتقالهم، خاصة مع اقتراب موسم حصاد القمح الشهر المقبل.

وأوضح فى تصريحات للوفد ان سعر توريد القمح الذى أعلنته الحكومة وهو ٢٣٥٠ جنيهًا للإردب يجب أن يتم تعديله وفقًا للسعر الجديد للأسعار الجديدة للمحروقات، مشيرًا إلى أن ذلك يزيد من أعباء المزارعين وسوف ينعكس على قلة المساحات المزروعة والإنتاج، ثم المعروض وبالتالى ترتفع الأسعار بالنسبة للمستهلكين والتى من المتوقع أن تزيد بنسبة ١٥٪.

كما طالب «فرج» بضرورة تدخل وزارة الزراعة لتفعيل الزراعة التعاقدية، وتحديد أصناف المحاصيل ومواعيد زراعتها حسب التغيرات المناخية للحد من خسائر المزارعين.

وأكد حسين أبوصدام نقيب الفلاحين يزيد من أعباء المزارعين وتزيد تكلفة الإنتاج الزراعى وتؤدى إلى خسائر كبيرة لهم أما ارتفاع أسعار الخضروات ترجع إلى العرض والطلب. لافتًا إلى أن سعر المنتجات الزراعية تحدده آليات العرض والطلب وليس تكلفة الإنتاج.

وطالب «أبوصدام» الحكومة المصرية بضرورة مراعاة الفلاحين ودعمهم ماديًا ومعنويًا وتوعويًا بعد هذه الزيادة التى تزيد الأعباء على الفلاحين. كما

ناشد المواطنين عدم مساعدة التجار على رفع الأسعار والمساهمة فى ذلك بالتهافت على شراء المنتجات بأسعار مرتفعة، مطالبا بمقاطعة المستغلين والشراء من التجار الشرفاء المعتدلين، موضحًا أنه يتم إنتاج ما يكفى لسد الاحتياجات المحلية طوال العام مع فائض يصل لـ١٠ ملايين طن من كافة أنواع الخضروات والفواكه تصدر للخارج.

وأكد الدكتور شريف فياض أستاذ الاقتصاد الزراعى أن ارتفاع أسعار المحروقات يؤثر بشكل عام على تكلفة الإنتاج، مشيرًا إلى انه يجب أن تكون هناك رقابة سوقية لمنع ارتفاع الأسعار والسيطرة عليها وأن يتم تجميع التجار داخل مجمعات مثل «الهايبر» بإشراف حكومى للسيطرة على الأسعار، فضلاً عن التوسع فى نشر المجمعات الاستهلاكية على مستوى الجمهورية التابعة لوزارة التموين لبيع الخضروات والفاكهة بأسعار مخفضة للمزارعين.

إضاف «فياض» أنه يجب تفعيل صندوق التكافل الزراعى وألا يكون الهدف منه فقط تعويض المزارعين فى حالة الخسائر الناتجة عن التغيرات المناخية فقط وأن يشمل التعويض الخسائر المرتبطة بارتفاع سعر التكلفة وانخفاض أسعار البيع.

وتقدم النائب ياسر عرفة، عضو مجلس النواب، ببيان عاجل إلى المستشار هشام بدوى رئيس مجلس النواب، موجّه إلى كل من رئيس مجلس الوزراء ووزير البترول والثروة المعدنية، بشأن دراسة الآثار المترتبة على زيادة أسعار الوقود على القطاع الزراعى والصناعات الغذائية، وبحث سبل التخفيف عن المنتجين بما يحافظ على استقرار الأسواق والأمن الغذائى.

وأوضح أن القطاع الزراعى والصناعات الغذائية يمثلان ركيزة أساسية فى توفير السلع الغذائية للسوق المحلى وتعزيز الأمن الغذائى المصرى، لافتًا إلى تلقيه عددًا من الملاحظات من المزارعين والمنتجين، خاصة فى المناطق الزراعية البعيدة عن شبكات الكهرباء مثل محافظة الوادى الجديد وبعض مناطق الاستصلاح الزراعى، حيث تعتمد العديد من المزارع بشكل رئيسى على السولار فى تشغيل ماكينات رفع المياه والرى.

مشيرًا إلى أن العديد من المحاصيل الزراعية خلال العامين الماضيين كانت تباع بأسعار تقل فى كثير من الأحيان عن التكلفة الفعلية للإنتاج، ما أدى إلى تراجع هامش الربحية لدى المزارعين بشكل كبير، محذرًا من أن استمرار زيادة التكاليف قد يدفع بعض المزارعين إلى تقليص المساحات المنزرعة أو التوقف عن الزراعة فى بعض المناطق مرتفعة التكلفة.

وأوضح أن استمرار هذا الوضع قد يؤدى مستقبلًا إلى انخفاض المعروض من بعض المحاصيل الزراعية فى الأسواق، الأمر الذى قد ينعكس على ارتفاع الأسعار نتيجة تراجع الإنتاج، وهو ما يستدعى التدخل المبكر للحفاظ على استدامة النشاط الزراعى فى تلك المناطق. وارتفعت أسعار السولار ١١ مرة منذ عام ٢٠١٦ حتى الآن من ١,٦ جنيه للتر إلى ٢٠,٥ جنيه ونصف للتر. وتتراوح أسعار الطماطم ما بين ١٥ جنيهًا إلى ٣٠ جنيهًا بدلًا من ٢٥ جنيهًا والفلفل الرومى ٤٠ والبطاطس ٦,٥ إلى ١٤ جنيهًا والبصل بمختلف أنواعه ٨ إلى ١٨ جنيهًا والباذنجان الرومى ١٦ والباذنجان العروس ٣٠ والباذنجان الأبيض ٣٥ جنيهًا فى الأسواق.

الغلاء يغتال فرحة «العيدين»

موجة جديدة من ارتفاع الأسعار تسللت سريعاً إلى الأسواق بعد أيام من قرار رفع سعر المحروقات، فمع ارتفاع تكاليف النقل، ارتفعت أسعار السلع والملابس ومستلزمات العيد، لتجد آلاف الأسر نفسها فجأة أمام ميزانيات لا تتحمل المزيد، تفاقم الأمر مع تزامن عيد الفطر مع عيد الأم فى نفس التوقيت.

تحولت الفرحة المنتظرة إلى عبء إضافى، آباء حائرون بين تلبية رغبة أطفالهم فى ملابس العيد، أو الاكتفاء بالضروريات، وأبناء يحاولون إرضاء أمهاتهم بهدايا رمزية بعد أن أصبحت أبسط الأشياء خارج القدرة الشرائية، وبين قرارات اقتصادية متلاحقة وارتفاعات متتالية فى الأسعار، تراجعت طقوس الفرح التى اعتادها المصريون، ليصبح تزامن العيدين هذا العام اختباراً قاسياً لقدرة الأسر على مواجهة الغلاء والحفاظ على ما تبقى من بهجة المناسبات.

تحقيق - إسلام أبوخطوة:
تصوير - محمد طلعت:

اقتربنا من «فوزية»، بائعة الخضار السبعينية، فاستقبلتنا بابتسامة بدت حائرة، ابتسامة يصعب فهمها: هل هى رضا بما قسمه الله، أم محاولة لإخفاء قسوة ظروف عاشت معها سنوات طويلة.

منذ أكثر من ٢٠ عاماً تجلس «فوزية» على الرصيف تبيع الخضار. بعد وفاة زوجها وجدت نفسها المسؤولة الوحيدة عن إعالة أسرتها، فاختارت العمل لساعات طويلة كل يوم حتى تتمكن من تربية أبنائها، تقول إنها واصلت العمل بلا توقف تقريباً حتى تمكنت من تزويج ابنتها وابنها، بينما تعيش الآن بمفردها داخل شقتها.

تقضى «فوزية» ما يقرب من ١٠ ساعات يومياً على الرصيف، بين تعب العمل ومشقة الوقوف لساعات طويلة. ورغم ذلك، تقول إن ما يؤلمها اليوم ليس فقط الشقاء، بل ما تغير فى حياة الناس مع موجة الغلاء الأخيرة، موضحة أن ارتفاع الأسعار أطفأ كثيراً من مظاهر الفرح التى كانت تراها فى الشوارع والبيوت مع اقتراب عيد الفطر، «زمان كانت الناس تحضر البسكوت والكعك فى البيت، والريحة تملأ الشوارع»، تقول فوزية، مضيفة أن هذه الطقوس اختفت لدى كثير من الأسر بسبب ارتفاع التكاليف، بينما القادرون فقط أصبحوا يشترونها جاهزة.

ولا تختلف الحال كثيراً مع عيد الأم، إذ تقول بابتسامة هادئة تخفى شيئاً من الحزن: «عيالى بقالهم سنين مش عارفين يرضونى بأى حاجة بسيطة... وأنا أصلاً ما بفكرش فى ده، علشان عارفة الظروف صعبة عليهم».

تقول «فوزية» إن حركة البيع لم تعد كما كانت فى السنوات الماضية، موضحة أن الزبائن أصبحوا يشترون بكميات أقل بكثير. «اللى كان بياخد كيلو بقى بياخد نص كيلو، واللى كان بياخد أنواع كتير بقى يختار صنف واحد بس».

توضح السيدة السبعينية أن الأسعار لم ترتفع فقط بالنسبة للمستهلك، بل حتى بالنسبة للباعة أنفسهم. فتكلفة نقل الخضار من سوق الجملة ارتفعت، وكذلك أسعار بعض المنتجات، ما يجعل هامش الربح أقل بكثير مما كان عليه من قبل. وتضيف: «إحنا كمان بنتأثر... لما السعر بيعلى الناس بتشترى أقل، وساعات بنرجع بضاعة كتير ما اتباعتش».

وتشير «فوزية» إلى أن التغير لا يظهر فقط فى حجم المشتريات، بل فى أجواء العيد نفسها، فطقوس كثيرة كانت تراها فى الماضى اختفت تدريجياً، تحكى أنها كانت ترى الجيران قبل سنوات يتجمعون لتحضير كعك العيد فى البيوت، بينما يلعب الأطفال فى الشوارع بملابسهم الجديدة. أما اليوم، فهذه المشاهد أصبحت أقل بكثير.

ورغم ذلك، تحاول فوزية الحفاظ على روتينها اليومى كما هو. تستيقظ مبكراً لتجهيز البضاعة، ثم تتوجه إلى مكانها المعتاد على الرصيف حيث تقضى نحو عشر ساعات يومياً. تقول إن العمل أصبح جزءاً من حياتها، حتى بعد أن كبر أبناؤها وتزوجوا.

وتؤكد أنها لا تزال تعمل ليس فقط من أجل الدخل، بل أيضاً لأنها اعتادت هذا النمط من الحياة. «القعدة فى البيت صعبة عليا»، وتضيف أنها تحمد الله على قدرتها على العمل حتى الآن.

وفى العيد، تتمنى «فوزية» أن تتحسن الأحوال قليلاً حتى يتمكن الناس من استعادة بعض مظاهر الفرح التى افتقدوها فى السنوات الأخيرة، وتقول إن البسمة الحقيقية فى مثل هذه الأيام كانت تأتى من رؤية الأطفال سعداء بملابسهم الجديدة، ومن تبادل الزيارات بين العائلات.

ذكريات

استكملنا جولتنا لنقابل علياء وحسناء جالستين على مقعدين صغيرين أمام باب منزلهما بالجيزة، تتبادلان الحديث بينما يمر بعض المارة بجوارهما، كان الحديث عفوياً فى البداية، لكنه سرعان ما أخذ طريقه إلى الذكريات، وتحديداً إلى أيام الاستعداد لعيد الفطر كما عرفتاه فى الماضى.

تقول «علياء» وهى تبتسم: «زمان كان العيد يبدأ قبلها بأيام، كنا نبدأ بشراء السمن والدقيق والسكر، وكل بيت تقريباً فى الشارع كان يستعد لعمل الكحك والبسكوت والغريبة»، ترد «حسناء» وهى تهز رأسها: «أيوه... وكان يوم الخبيز ده يوم لوحده، كأنه عيد صغير قبل العيد».

تحكى السيدتان كيف كانت العائلات تتجمع فى بيت واحد، وتبدأ النساء فى العجن والتشكيل، بينما يتولى الرجال والأولاد مهمة نقل الصاجات إلى الفرن فى نهاية الشارع، تقول «حسناء» ضاحكة: «كنا نروح بدرى علشان نلحق دورنا فى الفرن، وكل واحدة حاطة علامة على الصاج بتاعها علشان ما يتلخبطش».

وتستعيد «علياء» تفاصيل تلك اللحظات قائلة إن الأطفال كانوا يملأون المكان بالضحك والجرى، بينما تنبعث رائحة الكحك من الفرن فتنتشر فى الشارع كله، «كان فيه فرحة غريبة، وأغانى شغالة، وكل الجيران مع بعض»، تقول وهى تشير بيدها وكأنها ترى المشهد أمامها.

وتضيف «حسناء» أن التحضير لم يكن مجرد إعداد طعام، بل كان مناسبة اجتماعية تجمع العائلة والجيران. كانت السيدات يتبادلن الوصفات والنصائح، ويتنافسن أحياناً على أجمل نقش للكحك أو أفضل طعم للبسكوت. أما الأطفال فكانوا ينتظرون بفارغ الصبر لحظة خروج الصاج من الفرن لتذوق أول قطعة ساخنة.

لكن مع مرور السنوات، تغيرت أشياء كثيرة. تقول «علياء» إنّ الأفران البلدية التى كانت تعج بالناس فى مثل هذه الأيام أصبحت أقل ازدحاماً، بل إن بعضها أغلق أبوابه. «دلوقتى بقى فيه أفران آلى، والناس كتير منها ما بقاش يخبز فى البيت زى زمان».

وتوضح «حسناء» أن الكحك الجاهز أصبح متاحاً فى كل مكان، سواء فى المخابز أو المحال التجارية، وهو ما جعل كثيراً من الأسر تفضل شراء الكحك والبسكوت بدلاً من صناعته فى المنزل. «بقى أسهل طبعاً... لكن الطعم والجو مش زى زمان»، تقول وهى تبتسم بحنين واضح.

إلى جانب ذلك، تشير السيدتان إلى أن ارتفاع الأسعار أصبح عائقاً حقيقياً أمام كثير من الأسر التى كانت تحرص على الحفاظ على هذه الطقوس. فتكاليف شراء المكونات الأساسية مثل الدقيق والسمن والسكر ارتفعت بشكل ملحوظ، ما جعل البعض يتخلى عن فكرة الخبيز فى المنزل من الأساس.

وتقول علياء إن كثيراً من العائلات باتت تكتفى بكميات صغيرة، أو تشترى بعض الأصناف الجاهزة إذا سمحت الظروف. «الأسعار بقت عبء حتى على الحاجات الأساسية»، تضيف وهى تنظر إلى الشارع المزدحم.

ورغم كل ذلك، تتفق السيدتان على أن ما يفتقدانه أكثر من أى شىء آخر ليس فقط الكحك أو البسكوت، بل أجواء العيد نفسها. تلك اللحظات التى كانت تجمع العائلة والجيران حول عمل بسيط لكنه ملىء بالبهجة.

وتختتم حسناء الحديث بعبارة تعبر عن هذا الشعور: «يمكن الكحك لسه موجود... لكن روح العيد اللى كانت حوالينا زمان هى اللى اختفت شوية».

معادلة مقلوبة

وفى جولة داخل أحد الأسواق الشعبية، بدت الصورة متشابهة، زبائن يقفون طويلاً أمام البضائع يقارنون الأسعار، وبعضهم يغادر دون شراء، بينما يحاول الباعة جذب المشترين بعروض بسيطة أو بتخفيضات محدودة، فى محاولة للحفاظ على حركة البيع.

يرى بعض الباعة أن تزامن عيد الفطر هذا العام مع عيد الأم كان من المفترض أن يخلق حالة من الانتعاش فى الأسواق، كما يحدث عادة فى المواسم. لكن ارتفاع الأسعار قلب المعادلة.

أحد الباعة قال إن المواسم كانت فى الماضى فرصة لتعويض فترات الركود، حيث يزيد الإقبال على شراء الملابس والطعام والحلوى. أما الآن، فمن الملاحظ أن كثيراً من الأسر أصبحت تكتفى بالضروريات فقط. ويضيف: «الناس بقت تحسب كل جنيه قبل ما تصرفه».

ولى بعد أمتار قليلة كانت «عنايات» تجلس على طرف الرصيف، ترتب الخضار بعناية كعادتها، لكن عينيها كانتا فى مكان آخر. مع اقتراب عيد الفطر، لم تعد الأيام تحمل نفس الإحساس الذى اعتادته لسنوات طويلة.

تقول بصوت هادئ: «عيالى كانوا بيحبونى بالعيد»، ثم تتوقف لحظة وكأنها تسترجع صوراً قديمة، ضحكات بناتها الثلاث، حركة البيت، وصخب الاستعدادات. كانت كل واحدة منهن تضيف شيئاً مختلفاً، واحدة تساعدها فى إعداد الطعام، وأخرى تزين البيت، وثالثة تملأ المكان بحكاياتها وضحكها.

لكن الزمن تغيّر. «بناتى التلاتة اتجوزوا فى محافظات» تقولها بابتسامة خفيفة تخفى خلفها وحدة ثقيلة. أصبح البيت هادئاً أكثر مما ينبغى، لا أصوات، لا حركة، فقط تفاصيل صغيرة تذكرها بما كان. تقضى عنايات يومها بين البيع والشراء، تعود فى المساء إلى شقتها، تفتح الباب على صمت اعتادت عليه، لكنه لا يصبح أخف. تحاول أن تخلق لنفسها طقوساً بسيطة، ربما إعداد شىء تحبه، أو متابعة التلفاز، لكن العيد بالنسبة لها لم يعد كما كان، ولكنها تحلم بدخول بناتها عليها مع أبنائهم يوم العيد خاصة أنه يتزامن مع عيد الأم، ورغم أنها تعلم جيداً أن هذا الحلم لن يتحقق بسبب أسعار المواصلات التى تضاعفت وحالة بناتها وأزواجهن البسيطة، إلا أنها تقول «الحلم مش عيب»، وبكرة الظروف تتحسن ويفرحونى هما وأولادهم فى العيد.

كتب ـ أمير الصراف :

تزامن حلول عيد الفطر المبارك هذه السنة وعيد الأم الذي يُحتفي به في ٢١ مارس سنويًا؛ الذي توافق وثاني أيام العيد، وطغت مظاهر الاحتفاء بعيد الفطر على عيد الأم الذي تم إحياؤه في مصر منذ سنة ١٩٦٥.

غير أن في محافظة قنا كانت الفرصة مواتية أمام المغتربين الذين يحضرون مرتين سنويًا لقضاء إجازات عيد الفطر ثم عيد الأضحي مع عائلاتهم، حيث احتفي هؤلاء بأمهاتهم بالتزامن مع الاحتفال بعيد الفطر المبارك، وإن كانت طغت بالأكثر مظاهر الاحتفالية الخاصة بعيد الفطر على هدايا عيد الأم التقليدية مثل شراء الكعك بأنواعه والعيديات النقدية، للأمهات بمناسبة تزامن العيدين معًا لأول مرة.

تعتز محافظات الصعيد مثل قنا، القابضة على موروثتها الثقافية والإنسانية بدور الأمهات في إدارة شؤون المنازل وفي تنشئة الأبناء وتقلهم بالخبرات التي تمكنهم من التعامل مع التحديات التي يواجهونها، وقد يكون ذلك الموروث الثقافي مستلهمًا من الحضارة المصرية القديمة.

يقول الدكتور عاطف مكاوي كبير مفتشين الآثار بمنطقة أبيدوس الأثرية، إن المصريين القدماء كانوا أول من احتفل بعيد الأم واعتبروه عيدا مقدسا منذ الدولة القديمة، واستمر الوضع كذلك حتى العصر البطلمي.

وأوضح «مكاوي» أن عيد الأم ورد في برديات كتب الموتى وعثر على نصوص تقليدية للدعاء للأم في عيدها ضمن مقابر الدولة الحديثة، مشيرا إلى أن الاحتفال به كان في شهر هاتور الذي يمثل الخصوبة والتجدد في التقويم المصري القديم، وارتبط بالإلهة حتحور التي كانت رمزا للجمال والأمومة.

وفي السياق ذاته، أُحتفت الدوائر الرسمية في قنا، بالسيدة انتصار رمضان محمود ٦٧ عامًا؛ التي فازت بلقب الأم المثالية ضمن مسابقة الأمهات المثاليات على مستوي الجمهورية التي تنظمها وزارة التضامن الاجتماعي.

وتداول ومستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت، رحلة كفاح الأم المثالية لسنة ٢٠٢٦ في قنا، لتعليم وتوفير حياة كريمة لأبناءها الثلاثة الذين تخرجوا من الجامعات وأسسوا حياة مستقلة لهم بعد الزواج.

وخاضت انتصار رمضان محمود معركة ضارية مع الحياة لأجل أولادها استمرت ٣٠ عامًا، إذ اضطرت للعمل في الحياكة وأعمال أخري بجانب عملها الحكومي واستمرت في العمل بعد إحالتها للتقاعد.

قمة الأداء الإنسانى داخل مصر للطيران

العنصر البشرى.. كلمة السر فى صناعة الطيران

فى مشهد يعكس التقدير المؤسسى لقيمة العنصر البشرى، استقبل الدكتور سامح الحفنى وزير الطيران المدنى، المضيفتين الجويتين ناريمان أبوبكر وسارة هيمن صالح، تقديرًا لتصرفهما الإنسانى والمهنى الراقى خلال إحدى الرحلات الجوية.. وجاءت هذه اللفتة تأكيدًا على أن صناعة الطيران لا تُقاس فقط بكفاءة التشغيل، بل بقدرة كوادرها على التعامل الإنسانى الاحترافى فى المواقف.. وأكد وزير الطيران أن ما قدمته المضيفتان يُمثل نموذجًا يُحتذى به، ويعكس التزام العاملين بتطبيق أعلى المعايير الدولية فى الخدمة الجوية.. وشدد على أن العنصر البشرى يظل الركيزة الأساسية فى منظومة الطيران المدنى، بما يمتلكه من مهارات وخبرات تُترجم إلى أداء فعّال يعزز ثقة الركاب فى الناقل الوطنى.

عبدالخالق خليفة وأمانى سلامة

تكريم رسمى يُسلط الضوء على قوة وأداء العاملين فى منظومة الطيران

موقف إنسانى على متن رحلة يتحول إلى نموذج يُحتذى به مهنيًا

تكريم مزدوج يعكس ثقافة مؤسسية داعمة للتميز

جاء استقبال وزير الطيران المدنى الدكتور سامح الحفنى للمضيفتين رسالة قوية من القيادة العليا لتعزيز ثقة العاملين فى الحفاظ على معايير الجودة واستدامة التطوير والتحديث والانفتاح على المستقبل العالمى بثقة وثبات.. لم يقتصر التقدير على المستوى الوزارى، بل امتد إلى قيادة الشركة، حيث حرص الطيار أحمد عادل رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة لمصر للطيران، على تكريم المضيفتين، مشيدًا بحسن التصرف والروح الإنسانية التى ظهرت فى التعامل مع الراكب.

ويؤكد هذا التكريم المزدوج وجود ثقافة مؤسسية قائمة على تحفيز الأداء الإيجابى وترسيخ قيم الاحترافية.

الضيافة الجوية

يمثل طاقم الضيافة الجوية الواجهة الحقيقية لشركات الطيران، حيث يتعامل مباشرة مع الركاب فى مختلف الظروف.. وفى هذا السياق، يُبرز الموقف الإنسانى الذى قامت به المضيفتان أهمية التدريب المتخصص ليس فقط فى الجوانب التشغيلية، بل فى مهارات التواصل وإدارة الأزمات، وهو ما يعزز من الصورة الذهنية الإيجابية للناقل الوطنى.

الاستثمار فى الإنسان.. توجه استراتيجى لمستقبل القطاع

تعكس هذه الواقعة توجهًا متناميًا داخل قطاع الطيران المدنى نحو الاستثمار فى العنصر البشرى، من خلال: تطوير برامج التدريب الفنى والسلوكى.. وتعزيز مهارات الاستجابة للطوارئ.. ورفع كفاءة التواصل متعدد الثقافات ودعم بيئة العمل المحفزة على الابتكار والتميز، وهو ما يتماشى مع المعايير الدولية التى تضع الكوادر البشرية فى صدارة أولويات التطوير داخل صناعة الطيران العالمية.

وزير الطيران يكرم مضيفتين لأدائهما المشرف

أحمد عادل

طيار أحمد عادل خلال استقبال طاقم الضيافة الجوية الواجهة المشرفة

دعم القيادة يعزز ثقافة التميز داخل مصر للطيران

الضيافة الجوية فى صدارة مشهد بناء الصورة الذهنية للناقل الوطنى

التدريب والتأهيل المستمران.. ركيزة أساسية لمستقبل الطيران المدنى

التدريب المستمر بوابة التطوير

يشير الخبراء إلى أن مستقبل الطيران المدنى يعتمد بشكل كبير على تطوير رأس المال البشرى، خاصة فى ظل التحديات الإقليمية والتنافسية العالمية.. ومن هنا، يصبح التدريب المستمر والتأهيل المتقدم ضرورة حتمية لضمان: تحسين جودة الخدمة.. ورفع معدلات السلامة الجوية.. وتعزيز القدرة على التعامل مع الأزمات.. ودعم التحول الرقمى داخل القطاع..

كوادر مصرية مشرّفة تُجسد الاحترافية وتدعم تنافسية القطاع عالميًا

نماذج مشرفة

فى النهاية، يُعد تكريم المضيفتين نموذجًا حيًا لما يمتلكه قطاع الطيران المدنى المصرى من كوادر متميزة قادرة على تمثيل الدولة بصورة مشرفة.. كما يبعث برسالة واضحة مفادها أن التميز لا يتحقق فقط بالتكنولوجيا والأساطيل الحديثة، بل بالإنسان القادر على توظيف هذه الإمكانيات بروح مهنية وإنسانية رفيعة.

همسة طائرة

بقلم:

عبدالخالق خليفة

تكريم الضيافة يعكس قيمة الاحترافية والإنسانية فى «مصر للطيران»

فى مشهد يعكس تقدير الدولة المصرية لكوادرها المهنية المتميزة، قام الدكتور سامح الحفنى وزير الطيران المدنى، والطيار أحمد عادل رئيس القابضة لـ مصر للطيران، بتكريم مضيفتين جويتين من أبناء الشركة، تقديرًا لموقف إنسانى واحترافى مشرف على متن إحدى الرحلات الجوية، فى واقعة جسدت أسمى معانى المسؤولية والانضباط فى التعامل مع المواقف الطارئة.. هذا التكريم لم يكن مجرد لفتة تقديرية عابرة، بل رسالة واضحة تؤكد أن العنصر البشرى يظل الركيزة الأساسية فى منظومة الطيران المدنى، مهما بلغت مستويات التطور التكنولوجى والتشغيلى. فقد قدمت المضيفتان نموذجًا حيًا لقدرة الكوادر المصرية على الجمع بين الكفاءة المهنية والبعد الإنسانى، بما يعزز ثقة الركاب فى جودة الخدمات المقدمة على متن الطائرات المصرية.

●● **يا سادة..** يحمل هذا التكريم عدة دلالات مهمة، أبرزها أن وزارة الطيران المدنى تضع العنصر البشرى فى صدارة أولوياتها، باعتباره المحرك الحقيقى لأى نجاح. فالتعامل مع المواقف الطارئة على متن الطائرات لا يعتمد فقط على التدريب الفنى، بل يتطلب سرعة بديهة، وهدوءًا نفسيًا، وقدرة على اتخاذ القرار فى لحظات حرجة. وقد أكد الوزير خلال التكريم أن ما قامت به المضيفتان يعكس المستوى الراقى للتدريب الذى يتلقاه العاملون فى قطاع الطيران، ويجسد التزامهم الكامل بمعايير السلامة الدولية، فضلًا عن تقديم صورة مشرفة لمصر أمام العالم.. فهو رسالة واضحة.. الإنسان أولا.

●● **يا سادة..** تُعد مصر للطيران واحدة من أعرق مؤسسات الطيران فى المنطقة، ليس فقط من حيث التشغيل، ولكن أيضًا فى إعداد وتأهيل الكوادر البشرية. إذ تعتمد الشركة على برامج تدريب متطورة وفقًا لمعايير دولية، وعلى رأسها الاتحاد الدولى للنقل الجوى، بما يضمن جاهزية الأطقم الجوية للتعامل مع مختلف السيناريوهات.. وتبرز أهمية هذا الاستثمار فى العنصر البشرى فى ظل المنافسة الإقليمية والدولية المتزايدة، حيث لم تعد جودة الخدمة رفاهية، بل عنصرًا حاسمًا فى جذب الركاب والحفاظ على ولائهم.. إنها مصر للطيران.. مدرسة إعداد الكوادر.

●● **يا سادة..** لا يمكن الحديث عن تطوير صناعة الطيران المدنى المصرى دون التوقف عند الدور المحورى للعنصر البشرى. فالمطارات الحديثة والطائرات المتطورة تظل أدوات، بينما يبقى الإنسان هو من يدير ويشغّل ويبتكر.. وقد شهدت السنوات الأخيرة توجهًا واضحًا من الدولة نحو الاستثمار فى الكوادر البشرية، سواء من خلال برامج التدريب المستمر، أو نقل الخبرات، أو تبنى سياسات تحفيزية تعزز روح الانتماء المؤسسى. كما أن النجاحات التى تحققها المطارات المصرية، والتوسع فى شبكة الخطوط الجوية، وزيادة معدلات التشغيل، كلها مؤشرات ترتبط مباشرة بكفاءة العاملين فى هذا القطاع الحيوى وان العنصر البشرى هو كلمة السر.

●● **يا سادة..** ما قامت به المضيفتان يعكس جوهر صناعة الطيران، التى لا تقوم فقط على الدقة والانضباط، بل أيضًا على البعد الإنسانى. فالتعامل مع الركاب فى ظروف مختلفة يتطلب حسًا إنسانيًا عاليًا، وهو ما يميز الأطقم الجوية المصرية.. ويؤكد هذا النموذج أن الاستثمار فى الإنسان يظل الخيار الأكثر استدامة، خاصة فى قطاع يعتمد على الثقة والأمان كركيزتين أساسيتين.. فما بين الاحترافية والإنسانية تولد معادلة النجاح.

●● همسة أخيرة

يا سادة.. تكريم وزير الطيران ورئيس القابضة للمضيفتين ليس مجرد احتفاء بموقف فردى، بل رسالة واضحة بأن مستقبل الطيران المدنى المصرى يُبنى بسواعد أبنائه... فالعنصر البشرى سيظل دائمًا القوة الدافعة نحو التطوير، والضمان الحقيقى لاستمرار التميز فى سماء صناعة الطيران.

Abdelkalak2020@yahoo.com

محطة لقاء

بقلم:

أمانى سلامة

تحالف طيران الرياضات الجوية.. هل يصبح ذراعًا جديدة لتنشيط السياحة فى مصر؟

فى مشهد يعكس تحولات لافتة داخل قطاع الطيران المدنى، تبرز مبادرة شركات طيران الرياضات الجوية لتأسيس تحالف مشترك، كخطوة تحمل أبعادًا تتجاوز مجرد التنسيق التشغيلى، لتصل إلى إعادة صياغة دور هذا النشاط داخل المنظومة السياحية والاقتصادية فى مصر.

● التحالف الذى طُرح خلال لقاء جمع ممثلى الشركات بحضور رئيس سلطة الطيران المدنى، لا يمكن قراءته بمعزل عن توجه الدولة نحو تعظيم العائد من الأنشطة السياحية غير التقليدية، خاصة فى ظل منافسة إقليمية متصاعدة من وجهات تقدم «تجارب» متكاملة، لا مجرد برامج زيارة تقليدية.

● على مدار سنوات، ظل طيران الرياضات الجوية نشاطًا محدود التأثير، يُنظر إليه باعتباره عنصرًا ترفيهيًا هامشيًا. لكن التحولات فى سلوك السائح العالمى — الذى بات يبحث عن التجربة الفريدة — أعادت لهذا القطاع أهميته، ليصبح أحد أدوات الجذب الرئيسية فى مقاصد مثل الجونة والعلمين وشرم الشيخ. ومع تسجيل مصر نحو ١٤,٩ مليون سائح فى ٢٠٢٣، واستهداف مضاعفة هذا الرقم، لم يعد إدماج أنشطة مثل القفز بالمظلات والطيران الشراعى والبرامونتور رفاهية، بل ضرورة لتعزيز تنافسية المقصد المصرى.

● الطرح الذى تقدمت به الشركات يعكس فهمًا متقدمًا لاقتصاديات الحجم، حيث تواجه الكيانات الفردية تحديات تتعلق بارتفاع تكاليف التشغيل والصيانة ومحدودية الانتشار. ومن هنا تبرز أهمية التحالف فى تبادل الأصول الجوية وتوحيد الخدمات، بما يسهم فى رفع كفاءة التشغيل، وتقليل فترات التعطل، وتحسين جودة الخدمة، والتوسع الجغرافى. وهى معادلة تنقل القطاع من «جزر متفرقة» إلى «منظومة متكاملة» قادرة على المنافسة إقليميًا.

ورغم الفرص الواعدة، يظل ملف السلامة الجوية التحدى الأكثر حساسية، خاصة فى أنشطة تتطلب مستويات عالية من التدريب والانضباط الفنى. وهنا تبرز أهمية الإشراف التنظيمى لسلطة الطيران المدنى، إلى جانب دور المؤسسات التدريبية المتخصصة، وفى مقدمتها الأكاديمية المصرية لعلوم الطيران، بما يعزز من ثقة الأسواق الدولية، خاصة الأوروبية، التى تضع معايير الأمان فى صدارة أولوياتها. فالسلامة الجوية تظل عامل الحسم فى استدامة هذا النشاط.

● اللافت أيضًا هو توسيع نطاق الاستفادة الاقتصادية من طيران الرياضات الجوية ليشمل مجالات مثل الإعلان الجوى، الذى بدأ يفرض نفسه كوسيلة تسويقية مبتكرة. هذا التوجه يفتح الباب أمام تدفقات استثمارية جديدة من قطاعات متنوعة، ويسهم فى خلق فرص عمل، ودعم الصناعات المرتبطة بالطيران الخفيف والخدمات الأرضية، بما يعزز القيمة المضافة للاقتصاد الوطنى.

ومع ذلك، لا تخلو الصورة من تحديات حقيقية، أبرزها تعدد الجهات المعنية بالتراخيص، والحاجة إلى بنية تحتية مخصصة فى بعض المطارات، إلى جانب ضعف الوعى المحلى بهذا النوع من الأنشطة، والحاجة إلى إطار تشريعى أكثر مرونة يدعم الاستثمار دون الإخلال بمعايير السلامة.

● القراءة المستقبلية تشير إلى أن نجاح هذا التحالف فى ترجمة رؤيته إلى آليات تنفيذ واضحة، قد يمثل نقطة تحول فى مسار طيران الرياضات الجوية فى مصر، لينتقل من نشاط موسمى محدود إلى صناعة قائمة بذاتها. خاصة إذا تم دمجه ضمن الحملات الترويجية الرسمية، وربطه بالمقاصد السياحية الكبرى.

●● خلاصة اللقاء

يبقى الرهان الحقيقى ليس فقط على إطلاق التحالف، بل على قدرته على الاستمرار، وتقديم نموذج فعّال للتكامل بين القطاع الخاص والجهات التنظيمية، بما يحقق المعادلة الصعبة: نمو سريع.. والتزام صارم بمعايير السلامة والجودة.

Amanys2020@yahoo.com

مشاركة 150 متطوعًا تعكس تنامى ثقافة العمل المجتمعى

مصر للطيران تعزز دورها المجتمعى وتشارك فى تجهيز 6000 كرتونة غذائية ضمن مبادرة «المنقذ»

سهير عبدالله

الفرق المشاركة من الشباب خلال المشاركة فى مباراة المنقذ

محمد عليان

فى إطار حرصها على تعزيز دورها المجتمعى والمساهمة فى دعم الفئات الأولى بالرعاية، شاركت مصر للطيران للعام الثانى على التوالى فى مبادرة «المنقذ» الخيرية، التى تُقام تحت رعاية وزارة التضامن الاجتماعى، والتى تستهدف تجهيز وتوزيع كراتين المواد الغذائية على الأسر الأكثر احتياجًا فى مختلف محافظات الجمهورية.. وشهدت الفعاليات حضور عدد من قيادات الشركة، من بينهم الطيار محمد عليان رئيس شركة مصر للطيران للخطوط الجوية، وسهير عبد الله رئيس شركة مصر للطيران للخدمات الجوية، والطيار حافظ الشيتى مساعد رئيس الشركة، حيث شاركوا فى أعمال تجهيز الكراتين إلى جانب فرق المتطوعين.

ثقافة العمل المجتمعى

وأكد الطيار محمد عليان أن نسخة هذا العام من المبادرة شهدت إقبالا لافتًا من أبناء الشركة، حيث شارك نحو ١٥٠ متطوعًا من مختلف القطاعات، وهو ما يعكس ترسيخ ثقافة العمل التطوعى داخل منظومة مصر للطيران، ونجاح التجربة فى عامها الأول وما تركته من أثر إيجابى لدى العاملين.

قيادات الشركة فى مقدمة الداعمين للمبادرات المجتمعية

وأوضح أن الشركة استهدفت هذا العام تجهيز وتوزيع نحو ٦٠٠٠ كرتونة مواد غذائية، فى خطوة تعكس التزامها المستمر بالمساهمة الفعالة فى المبادرات المجتمعية الكبرى التى تنفذها الدولة، بما يدعم جهود تحقيق الحماية الاجتماعية وتخفيف الأعباء عن كاهل المواطنين.

روح الفريق والتكافل

وقد سادت أجواء من التعاون وروح الفريق خلال عمليات التجهيز، حيث حرص المشاركون على أداء دورهم بروح إنسانية عالية، إدراكًا منهم لأهمية هذه المبادرات فى دعم الأسر الأكثر احتياجًا وإدخال البهجة على المستفيدين.. وفى ختام الفعاليات، وجه الطيار محمد عليان الشكر لكافة القائمين على مبادرة «المنقذ»، وكذلك لفريق العمل من أبناء مصر للطيران، مؤكدًا أن هذه المشاركة تعكس الوجه الحضارى والإنسانى للشركة، وتجسد قيم التكافل والتعاون التى يتميز بها المجتمع المصرى.

روح الفريق والتكافل تسيطر على أجواء الفعاليات

القطاع الخاص يتحرك تحت مظلة الدولة لتعظيم الاستثمار السياحى

تحالف جديد للرياضات الجوية فى مصر

كابتن سامح فوزى رئيس سلطة الطيران المدنى يشارك احتفالية تحالف جديد للرياضات الجوية

إشادة رسمية بدعم وزارة الطيران المدنى وتيسير إجراءات الاستثمار

فى خطوة تعكس تحركًا جادًا نحو تنظيم وتعظيم الاستفادة من أنشطة الرياضات الجوية فى مصر، أعلنت شركة «شرم إير للرياضات الجوية» عن تبنى مبادرة لتشكيل تحالف يضم الشركات الخاصة العاملة فى هذا المجال، بهدف تطوير المنظومة بشكل متكامل خلال المرحلة المقبلة، وذلك تحت مظلة الدولة وبدعم مباشر من الجهات التنظيمية.

جاء الإعلان خلال حفل الإفطار السنوى الذى نظمته الشركة، بحضور الملاح سامح فوزى رئيس سلطة الطيران المدنى، إلى جانب نخبة من رؤساء وممثلى الشركات العاملة فى أنشطة الطيران الرياضى، من بينها «ليجند أوف نايل»، «كليوباترا»، «ألكان إير» لنشاط التاكسى الجوى، «سكاى دايف فيرو» للقفز بالمظلات والطيران الشراعى، و«سكاى وان» لنشاط البراموتر، بالإضافة إلى الأكاديمية المصرية لعلوم الطيران وعدد من الطيارين والمهندسين.

دعم حكومى

وخلال اللقاء، وجّه الطيار خالد رفعت، الخبير فى مجال طيران الرياضات الجوية ورئيس شركة «شرم إير»، الشكر إلى الدكتور سامح الحفنى وزير الطيران المدنى، والملاح سامح فوزى رئيس سلطة، مؤكدًا أن الدعم الحكومى والتيسيرات المقدمة للشركات كان لها دور محورى فى دفع هذا النشاط نحو النمو.. وأشار إلى أن سرعة عقد الاجتماعات مع الجهات المعنية والاستجابة لمتطلبات المستثمرين أسهمت فى إزالة العديد من العقبات التى واجهت الشركات فى بداياتها.

مقومات تنافسية عالمية

وأوضح رفعت أن مصر تمتلك مقومات فريدة تؤهلها لتكون مركزًا إقليميًا للرياضات الجوية، فى ظل ما تزخر به من مقاصد سياحية متنوعة وآثار تمثل نحو ثلث آثار العالم، ما يخلق فرصًا كبيرة لدمج هذه الأنشطة ضمن البرامج السياحية.. وأضاف أن الإقبال المتزايد من جنسيات مختلفة، خاصة من السائحين الإيطاليين والروس والأوكرانيين، يعكس تنامى الطلب على هذا النوع من التجارب السياحية غير التقليدية، وهو ما ينعكس إيجابًا على الدخل القومى من خلال تنويع مصادر الاستثمار.

صناعة منظمة

وشدد على أن أنشطة الرياضات الجوية لم تعد مجرد هوايات، بل أصبحت صناعة منظمة تعمل وفق ضوابط دقيقة، تحت إشراف سلطة الطيران المدنى، وبالتنسيق مع نادى الطيران المصرى، وبعد الحصول على الموافقات اللازمة من الجهات المختصة.. وأكد أن الالتزام بمعايير السلامة الجوية والجودة العالمية يمثل حجر الأساس لاستمرار هذا النشاط ونموه.

خالد رفعت

هانى أسامة

الإعلان الطائر.. سوق واعدة

من جانبه، أشار الدكتور هانى أسامة، الخبير فى مجال الرياضات الجوية ورئيس شركة TEZ للسياحة والرئيس التنفيذى لشركة «شرم إير»، إلى أن هذا القطاع لا يقتصر على الترفيه فقط، بل يمتد ليشمل مجالات تسويقية مبتكرة.. وأوضح أن الإعلانات الجوية باستخدام الطائرات أصبحت أداة جذب فعالة لشركات التطوير العقارى والبنوك ومعارض السيارات والأندية الرياضية، لافتًا إلى أن الشراكة مع الوكيل الإعلانى «سيلفر سكرين» ساهمت فى تقديم نموذج جديد للإعلان عالى التأثير.

تبادل الإمكانيات

وأكد أسامة أن التحالف المزمع تأسيسه بين الشركات يهدف إلى تحقيق التكامل من خلال تبادل الطائرات والخبرات، بما يضمن تقديم خدمات متكاملة وموحدة للعملاء.

وأشار إلى أن أعمال الصيانة الدورية للطائرات تتم عبر الأكاديمية المصرية لعلوم الطيران، بما يضمن الحفاظ على أعلى مستويات الأمان والكفاءة التشغيلية.

خطة مستقبلية واضحة

وكشف أن الشركات العاملة فى هذا القطاع تنتشر فى عدد من المواقع الحيوية مثل مطارات ألماظة، الجونة، الأقصر، والعلمين، ما يعزز من قدرتها على خدمة مختلف المقاصد السياحية فى مصر..واختتم بالتأكيد على اتفاق الشركات على عقد اجتماعات دورية خلال الفترة المقبلة، بهدف وضع رؤية استراتيجية موحدة، وتقديم مقترحات واضحة للجهات المعنية، بما يدعم تطوير القطاع ليس فقط على مستوى الشركات، ولكن على مستوى الاقتصاد الوطنى ككل.

بعد اجتياز اشتراطات التشغيل..

«الفارس لخدمات الطيران» تدخل الخدمة رسميًا بالمطارات المصرية

أعلنت شركة الفارس لخدمات الطيران (FAS) حصولها رسميًا على شهادة مزاولة النشاط للعمل داخل المطارات المصرية، وفى مقدمتها مطار القاهرة الدولى، وذلك بعد استيفاء كافة الاشتراطات والمعايير الفنية والتشغيلية المعتمدة من قبل سلطة الطيران المدنى، فى خطوة تعكس تنامى دور القطاع الخاص فى دعم منظومة الطيران المدنى المصرى. وأكد محمود عبد الحميد شكرى، رئيس مجلس إدارة الشركة والرئيس التنفيذى، أن هذا الإنجاز يأتى تتويجًا لجهود مكثفة ورؤية استراتيجية تستهدف الارتقاء بمستوى الخدمات اللوجستية والفنية المقدمة داخل المطارات، مشيرًا إلى أن الحصول على شهادة المزاولة يمثل نقطة انطلاق قوية نحو التوسع وتقديم خدمات متكاملة تلبى احتياجات السوق المحلى.

صناعة النقل الجوى

وأوضح أن الشركة أصبحت على أتم الاستعداد للعمل بكافة المطارات المصرية، بما يعكس حجم الثقة التى تحظى بها من الجهات المختصة، مؤكدًا أن المرحلة المقبلة ستشهد التركيز على تطبيق أعلى معايير الجودة والكفاءة التشغيلية، بما يتماشى مع التطورات المتسارعة فى صناعة النقل الجوى.

سامح فوزى

محمود شكرى

محمود شكرى: نستهدف تقديم خدمات لوجستية وفنية بمعايير عالمية داخل جميع المطارات المصرية

ووجّه شكرى الشكر والتقدير إلى الدكتور سامح الحفنى، وزير الطيران المدنى، والملاح سامح فوزى، رئيس سلطة الطيران المدنى، على دعمهما المستمر، والذى كان له دور محورى فى تمكين الشركة من استيفاء كافة المتطلبات والحصول على الترخيص الرسمى.

إضافة نوعية

وأضاف أن هذا النجاح لم يكن ليتحقق دون التعاون الوثيق مع مختلف الجهات المعنية وشركاء القطاع، إلى جانب الجهود الكبيرة التى بذلها فريق عمل الشركة، مؤكدًا أن «الفارس لخدمات الطيران» تسعى لأن تكون إضافة نوعية تدعم الاقتصاد الوطنى وتواكب خطة الدولة المصرية نحو تطوير قطاع الطيران وتعزيز قدراته التنافسية إقليميًا ودوليًا. وأشار إلى أن تدشين الشركة يمثل «محطة فارقة» فى مسيرتها، مؤكدًا أن الحضور الرفيع خلال فعالية الإفطار الرمضانى يعكس حجم الدعم والثقة، ويضع على عاتق الشركة مسئولية كبيرة لمواصلة النجاح وتحقيق قيمة مضافة حقيقية داخل قطاع الطيران المدنى المصرى.

بقلم:
حمادة بكر

إلى أين المَسِير يا عرب؟

ما يحدث فى محيط حدودنا من حروب وطمع وجشع أمريكا وإسرائيل فى ثروات البلاد العربية وإحداث الوقيعة والفتن بين أبناء العروبة، بين العرب.. بين من اعترفوا بالإله الواحد الأحد، وإن إختلفوا فى المذهب أو الطائفة.

لمَ لا نجتمع على قلب عصبة واحدة ضد من يريد نهب خيرات وثروات بلاد العرب، فاليوم من يحدث الوقيعة بين الدول العربية هو الرابح، والعرب هم الخاسرون.

الصهيو أمريكية مستفيدون من تفتيت الشرق الأوسط.. مستفيدون من ضرب إيران للخليج، ومن ثم ضرب الخليج لإيران، يريدون تفتيت القوة العربية لسهولة السيطرة والتقسيم.. والعرب من يسفكون دماء بعضهم البعض.

فالدواعش والميليشيات ما هى إلا صناعة أمريكية نشرتها فى سوريا الآن، ويريدون السيطرة بها فى السودان.. ومن قبلها دمروا بها العراق.. وليبيا.

الخسائر مستمرة، ونزيف الدم فى تزايد كل ساعة.. وعندما ننظر ونتعمق نجد أن أمريكا هى رأس الأفعى، وربيبتها إسرائيل.. تلك الدولة التى استولت على أراضٍ لم تكن يومًا حقها ولن تكون بقوة إله السماء.

لن أقول كم دولة عربية تم تدميرها.. ولكن أتساءل كم دولة عربية باقية وثابتة لم تطلها يد التخريب والإجرام.

المعتدى لا يدخل دولة إلا بعد أن يحدث فتنة بين أهلها ويتركهم أولًا يقضون على بعضهم البعض.. ثم يأتى إليها ليسرق خيراتها، سواء من النفط أو الذهب، أو المعادن النفيسة.. أو الثمار،

طالت الأيام والليالى.. حتى مر بنا العمر.. ولا نعرف ما هو القادم فى ظل تخاذل عربى.. ودفن الرءوس فى الرمال، وكل يقول «يلا نفسى» حتى أكلهم الذئب واحدًا تلو الآخر.

لن يعود مجد العرب إلا بالاتحاد وإنكار الذات، لن يكون للعرب صوت إلا بموقف موحد وجيش عربى واحد، لن تعيش الدول العربية فى مأمن إلا بالخروج من عباءة الصهاينة والأمريكان، وأن يحموا بعضهم البعض، لا أن يستوردوا من يحمى أراضيهم، فمن منحوهم مليارات الدولارات لم يستطيعوا منع الصواريخ من استهداف أراضيهم.. ومن الممكن وقف تلك الصواريخ.. بالموقف العربى الواحد.. باتفاقية الدفاع العربى المشترك، بأن يعيش على ثروات العرب أنفسهم.. بالتعاون الاقتصادى العربى.. بوقف نزيف الدم، بتحريم سفك دماء العرب.

بتحقيق السلام.. بتقديم السياسة والدبلوماسية والحوار على الرصاص والمدافع.

فهل من مجيب.. هل من سامع.. هل من عاقل؟

hamada.bakr90@gmail.com

البابا يهنئ المصريين بعيد الفطر المبارك

«تواضروس» يدعو إلى ترشيد الطاقة: بعض الدول تعيش فى ظلام طوال اليوم

كتب - عبدالوهاب شعبان:

هنأ قداسة البابا تواضروس الثانى بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية المسلمين، والمسئولين فى مصر بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك.

وقال فى سياق التهنئة: «أنتهز هذه الفرصة وأهنئ إخوتنا المسلمين والمسئولين فى مصر وفى مقدمتهم السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، وكذلك كافة المسئولين فى الدول العربية والإسلامية بمناسبة عيد الفطر المبارك، معربًا عن أمله فى أن تكون أيام بركة وسعادة وهدوء وسلام».

وعن الحروب الدائرة حاليًا، قال البابا: «نصلى من أجل أن تنتهى الحروب القائمة وأن يحفظ الله بلادنا وكل البلاد ويسكب السلام فى قلوب القادة ويعطى الحكمة والتعقل من أجل السلام على الأرض».

وأضاف: «نصلى من أجل الضحايا والمصابين والذين يعيشون فى قلق وخوف أن يعطيهم الله السلام والطمأنينة».

دعا قداسة البابا تواضروس الثانى المصريين إلى الالتزام بتوجيهات مجلس الوزراء الصادرة بشأن تجنب تأثير الحرب الدائرة فى المنطقة حاليًا.

وأصدر الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، مجموعة من القرارات العاجلة التى اتخذتها الحكومة أو التى تدرسها حالياً لترشيد الاستهلاك والإنفاق، بحسب توصيات اللجنة العليا لإدارة الأزمات، بما يتناسب مع الظروف الحالية خاصة مع التأثيرات السلبية للحرب الجارية فى إيران على مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية.

قرارات الحكومة اليوم

وجاءت قرارات الحكومة على النحو التالى:

-إيقاف إنارة جميع لوحات الإعلانات فى الشوارع وتخفيف إنارة الشوارع.

-غلق الحى الحكومى الساعة ٦ مساء.

-إغلاق المحلات والمولات والمطاعم والكافيهات ٩ مساء ما عدا الخميس والجمعة ١٠ مساء، وذلك لمدة شهر اعتبارًا من يوم ٢٨ من شهر مارس الجارى.

-دراسة عمل الموظفين من المنزل بنظام الأونلاين يومًا أو يومين فى الأسبوع.

وقال: إننا مدعوون إلى أن نلتزم بكل القرارات والتوصيات التى صدرت من مجلس الوزراء بخصوص حالة التقشف لأن العالم ترتفع فيه أسعار الطاقة التى هى شريان الحياة فى كل البلاد بشكل كبير.

وأردف قائلًا: «لذلك لا بد من ترشيد الطاقة والكهرباء والماء، كل ما تستطيع أن تستغنى عنه أو تؤجله لا بد أن تفعل ذلك».

وأضاف خلال عظته الأسبوعية بالمقر بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بالمقر البابوي: «يجب أن ننظر إلى هذه الأمور بنظرة جدية، فوجود هذه المصادر ولو بدرجة قليلة أفضل من عدم وجودها، فهناك دول تعيش فى ظلام طوال اليوم».

وأوضح البابا أن ٨٠٪ من البترول ومشتقاته تستخدم فى تشغيل محطات الكهرباء، فلنحرص على التوفير فى الكهرباء ولا داعى للبهرجة والوفرة وهذا لصالح حياتنا جميعًا». واستطرد قائلًا: «الله يديم علينا نعمة السلام والأمان والمحبة».

بدأتها بـ«إمام المصريين» و«كنز الفضيلة»

«مريم توفيق».. كاتبة مسيحية تكمل ثلاثيتها عن شيخ الأزهر بـ«إمام الإنسانية»

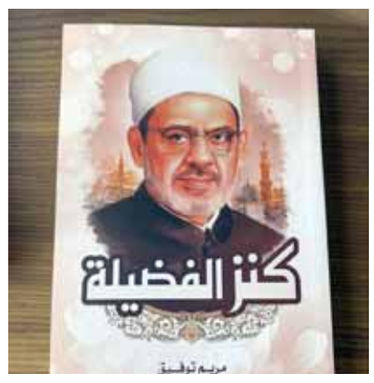

كتب - عبدالوهاب شعبان:

لم تكن الكاتبة مريم توفيق تعلم أنها ستكتب ثلاثية تتضمن سيرة، ومسيرة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، حين خطت كتابها الأول «إمام المصريين» قبل خمس سنوات .

لكن علاقتها بفضيلة الإمام الأكبر، والتى بدأت منذ عام ٢٠١١، دفعتها إلى تقصى مسيرته الإنسانية، وإسهاماته الوطنية، والتعاطى مع سماته الشخصية المتفردة، فى مقدمتها التواضع، بجانب تسامحه الذى حملها حملًا على نقش خواطرها، ورؤاها الفكرية حول الرمز الدينى الوطني، المؤثر.

ويتضمن الكتاب الأول الذى عنونته الكاتبة «مريم توفيق» بـ«إمام المصريين» إشارتين هامتين على الصعيد اللغوي، أولاهما كلمة «إمام» وهو من يتقدم الصفوف مرشدًا، وقائدًا، والأخرى «المصريين» والتى ألحقت بسابقتها لتضفى معنى أعم، وأشمل من كونه قائدًا لفئة الأزاهرة، وفقط.

وتطرح الكاتبة خلال فصول كتابها رؤى فكرية حول مسيرة «الطيب»، وسماته الشخصية، ودوره اللافت فى نشر الوسطية، والتسامح، والتعايش، والدفاع عن قضايا الأمة، ومساعيه نحو السلام، والتى توجت بإخراج وثيقة الأخوة الإنسانية، وإسهاماته فى الدفاع عن القضية الفلسطينية، بجانب دوره المحورى فى تأسيس بيت العائلة المصرية.

وتحت عنوان «كنز الفضيلة» عرجت الكاتبة «مريم توفيق» على نشأة فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، وأصوله، وأبرزت جانبًا من صفاته الشخصية، ومواقفه تجاه العديد من القضايا الإنسانية، والوطنية.

واستعرضت الكاتبة جانبًا من رسائل فضيلة الإمام الأكبر عبر صفحات كتابها، مازجة بين اللغة الأدبية، والتأطير الفكرى لرؤى فضيلة الإمام.

ونحو ذلك تشير الكاتبة إلى أن «الطيب» لم يكن يرغب فى الكتابة عنه، نظير كونه رافضًا لكتابات الثناء، والتمجيد، وتستطرد: «أخبرته لاحقًا بأن كتابى يتضمن تأكيدًا على تبنيه نهج الإسلام الوسطي، عطفًا على أنه يمثل مؤسسة الأزهر العريقة، والتى تعد منارةً للعالم الإسلامى أجمع، ولا أبتغى بذلك سوى تعريف الأجيال بهذه القيم».

وحسب قولها، فإن فترة إعدادها للكتاب لم تتضمن أي لقاءات خاصة مع شيخ الأزهر الشريف، وإنما اعتمدت على ذاكرة محملة بما يحيط شخصية «الطيب»، وما ينتج عنه من رؤى، ومواقف حيال القضايا الكبرى على الصعيدين الوطني، والدولي.

ولدى صدور كتابها «إمام المصريين» أدهشها رد فعل «شيخ الأزهر»، نظير توجيهات صدرت عن المشيخة بعقد ندوات حضرها وعاظ، وواعظات الأزهر الشريف، وسط إشارة بالعمل الأول فى ثلاثية «الإمام».

وتقول: إنها تلقت اتصالًا هاتفيًا عقب إحدى ندوات الكتاب الأول، أبدى خلاله الإمام الأكبر انطباعات جيدة عن الكتاب، وقال: إنه كتب بصدق، ولذلك وصل إلى قلوب الناس، وفوق ذلك أصدر تعليمات بترجمته إلى اللغة الإنجليزية.

ولم يساورها قلق – على حد رواياتها- كونه كتابة مسيحية تتناول سيرة، ورحلة فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر، وتشير الكاتبة إلى أنها تلقت ردود فعل إيجابية عقب نشر الكتاب من مختلف الطوائف، ولم يمثل اختلاف الديانة عائقًا على الإطلاق، بل كانت ميزة- على حد تعبيرها.

وأردفت قائلة: «شعرت بالوحدة الوطنية من خلال الرسائل التى قيلت فى الندوة الخاصة بالكتاب والتى حضرها قيادات الأزهر والكنيسة، وسأنفذ وصية الإمام بالكتابة عن السلام حتى اليوم الأخير من حياتي».

بعد نحو أربع سنوات من كتابها «إمام المصريين»، عاودت «مريم توفيق» تجربة الكتابة عن شخصية الإمام «الطيب» فى كتاب تحت عنوان «كنز الفضيلة».

ويستعرض الكتاب الكائن فى نحو ١٨٢ صفحة من القطع المتوسط القيم الأخلاقية، والإنسانية فى فكر، وسيرة الإمام، ودور الأزهر فى نشر الوسطية، والسلام.

ولاقى الكتاب ترحيبًا كبيرًا داخل الأوساط الأزهرية، حيث أشاد به الدكتور محمد الجندي، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، لافتًا إلى أن كتاب «مريم توفيق» يمثل إضافةً نوعية للمكتبة العربية، لما يتضمنه من معالجة موضوعية لقضايا إنسانية، ومجتمعية مهمة، وما يعكسه من تقدير لرسالة الأزهر الشريف، وجهود الإمام الأكبر فى خدمة قضايا الأمة، والمجتمع على الصعيدين المحلي، والدولي.

وأشار الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية إلى أنّ الكتاب لامس قضايا إنسانيّةً، واجتماعيّةً بالغةَ الأهميّة؛ مثل: جهود لجنة المصالحات بالأزهر فى إطفاء نار الثأر بصعيد مصر، ودَور الأزهر فى إرساء السّلام المجتمعي، فضلًا عن تسليط الضّوء على مأساة غزّة، مثمّنًا شجاعة الكاتبة فى تناول القضايا الكُبرى بلسَان الحق، وإيمانها برسالة الأزهر الشريف ودَوره فى الدِّفاع عن قضايا الأمّة.

وأعرب الجندى عن تقديره لجرأتها الأدبيّة التى توازن بين الإحساس الشعري، والبُعد الفِكري؛ بما يجعل هذا الكتاب شهادةً صادقةً فى حقّ الأزهر وقضايا الأمّة.

وتختتمَ الكاتبة «مريم توفيق» ثلاثيتها عن فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر بكتاب «إمام الإنسانية» الصادر عام ٢٠٢٥، وتستعرض خلاله سيرة الإمام «الطيب» ليس بوصفه عالمًا يشار إليه بالبنان فى اعتداله، ووسطيته، وإنما إنسان تتجلى فى صفاته القيم التى تحتاجها البشرية فى زمن مضطرب.

ويعكس الكتاب عبر فصوله المتنوعة صورًا من حياة الإمام الأكبر، حيث يبدأ الفصل الأول تحت عنوان «قلب من لجين» فى رسم صورة للشيخ الطيب ذات ملمح أدبي، تميل فيه الكاتبة إلى استعمال الرمز. وتنتقل الكاتبة «مريم توفيق» من «ساحة الحب» إلى فضاءات قرية «القرنة»، هناك حيث تعانق البساطة علو المكانة على أرض محفوفة بالبركات. وتعرض الكاتبة خلال فصول كتابها عددًا من المواقف الإنسانية للشيخ أحمد الطيب، من بينها واقعة الطفل «صابر» الذى أقعده الفقر عن استكمال دراسته، فأعاده الإمام الأكبر مرة أخرى إلى مقعده الدراسي، فضلًا عن دعمه لأسر الشهداء والغارمين، وإرسال القوافل الإغاثية إلى غزة، وميانمار، وتبرعه بجوائزه لمصر.

يشار إلى أن الكتاب قدم له الشيخ «محمد الطيب»- شقيق شيخ الأزهر، والدكتور سلامة جمعة داود رئيس جامعة الأزهر.

بقلم:
د. نصر محمد غباشى

تَحَدَّثَ الرئيس.. عن جوهر الحقيقة

طالعنا فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسى، بحديثه الصادق فى حفل إفطار الأسرة المصرية، والذى أقيم بدار القوات الجوية بداية الأسبوع الماضى، وبنبل مشاعر إنسانية فياضة وحكمة وطنية عالية، تَحَدَّثَ سيادته عما جمحت به الحوادث المتتالية، والتى كان لها التأثير البالغ فى وجود مشاكل اقتصادية معقدة، على الصعيد الدولى والإقليمي، التى كان لها تأثير مباشر على الاقتصاد الوطنى، لأن مصر جزء من العالم ويتبادر إلى الذهن أن من هذه التأثيرات، جائحة كورونا التى عزلت العالم عن بعضه، وجعلت الدول تعيش فى سجن كبير، يتقيد فيها الاقتصاد وتتوقف فيها المشاريع التنموية، ثم لم يلبث العالم كله من انتهاء هذه الجائحة، إلا ونشبت رحى الحرب بين روسيا وأوكرانيا، والتى نتج عنها ارتفاع أسعار الطاقة والغلال الزراعية، ثم أن الدولتين أكبر مورد للقمح والحبوب لمصر، ولا تزال هذه الحرب تدور رحاها إلى يومنا هذا، ويستمر العالم يعانى من مشاكل اقتصادية وسياسية تأثرًا بسببها، ثم أن العدوان الإسرائيلى الغاشم على غزة، وتأثير تداعياتها على الأوضاع الاقتصادية فى المنطقة كلها، وما زالت الحروب تتوالى على المنطقة، ومنها العدوان الأمريكى الإسرائيلى على إيران، والذى بدأت سحبه تتجمع وتتنذر بكارثة حرب كبرى، بعد عدوان إيران الغاشم على سيادة دول الخليج، بهدف قصف القواعد العسكرية الأمريكية المتواجدة على أراضيها رداً على هذا الهجوم كأنها رهينة تتحمل أوزار هذا العدوان، ومصر تستنكر بشدة أى اعتداء يمس سيادة دول الخليج العربى، لأن مصر هى السند القوى والداعم للأمة العربية والإسلامية، وهذا ما تسجله جذور مجد تاريخها الخالد، لهذه المواقف العظيمة الجليلة فى مساندة الأخوة العرب، إن الحرب الدائرة الآن بين أمريكا وإيران، تراق فيها الدماء وما تخلف المنطقة منها إلا الخراب والدمار، وينهار بسببها الاقتصاد، ويتم ضرب منشآت البترول وإشعال آبار الغاز، وتتأثر سلاسل الإمداد وسلسلة اللوجستيات، بعد غلق أجزاء من مضيق هرمز، وفرض السيادة الأمريكية على المضايق المائية والبحار.

ولا يغيب عنا الاضطرابات التى عاشتها مصر فى ظل أحداث يناير ٢٠١١، ومدى تأثيرها الخطير على الأوضاع الأمنية والسياسية والاجتماعية، حتى الأخلاقية لمجتمعنا الشرقى المحافظ، وما نتج عن هذه الأحداث من فوضى وإرهاب وانهيار اقتصادى رهيب لا تزال تدفع مصر ثمنه إلى الآن، إن هذه الأحداث لم ينهار بسببها اقتصاد البلدان فحسب، بل انهارت الدول وتشردت الشعوب وتفككت الجيوش، وأصبحوا أشلاء دول نتاج هذه الفوضى الخلاقة، التى انكوت الدول بنيران مخطط تآمرها القذر، والتى سميت بمصطلح مهذب وهو ثورات الربيع العربى، وهذا ليس ربيعًا بل خريفًا الهدف منه إسقاط الدول، كما تتساقط أوراق الشجر فى فصل الخريف، كما أن الخريطة السياسية للدول يعيد رسمها من جديد.

وإذا أمعن النظر فى كلمات سيادة الرئيس، فقد وجدنا أن لا يضيق صدره من حرية الصحافة أو النقد البناء للصالح العام، عندما ذكر فى حديثه عن إحدى المقالات الصحفية، لرئيس تحرير جريدة خاصة، منتقدًا سياسة الحكومة فى رفع أسعار بعض المحروقات، وتدعيات ذلك وتأثيرها على رفع جميع أسعار السلع الغذائية والاستهلاكية، وكان رد سيادة الرئيس على هذا المقال، بأن طالب من المسؤولين فى الدولة، بالرد على المواطنين بالمكاشفة والمصارحة، عما يتعلق بمصالح الوطن وصالح المواطنين ونشرها علانية لوسائل الإعلام، طالما أن ذلك ليس فيه مساس بالأمن القومى المصرى، وهذا يؤكد عن رغبة سيادته فى ترسيخ إعلاء قيم حرية التعبير عن الرأى، وتهيئة المناخ لنمو الشعب وارتقائه بثقافة المعرفة، ومده بالمعلومات الصحيحة الصادقة، من أجل تشكيل الوعى العلمى السليم لجماهير شعب مصر العظيم، هذا ما كان يقتضيه جوهر قول حديث سيادة الرئيس، فى تفسيره للأحداث التى يعيشها العالم الآن.

رئيس الكنيسة الأسقفية: مصر تعمل على تعزيز الاستقرار فى ظل توترات الأوضاع بالشرق الأوسط

كتب - عبدالوهاب شعبان:

أشاد المطران الدكتور سامى فوزي، رئيس أساقفة إقليم الإسكندرية للكنيسة الأسقفية الأنجليكانية بالجهود التى تبذلها الدولة المصرية بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي، فى تعزيز الحماية والاستقرار، إزاء التوترات التى يشهدها الشرق الأوسط نتيجة الحروب والصراعات فى الفترة الراهنة.

ودعا خلال لقائه وفدًا من مؤسسة The Anglican Relief and Development Fun بكاتدرائية جميع القديسين الأسقفية بالزمالك، وبمشاركة رئيس الأساقفة جاستن بادى رئيس أساقفة إقليم جنوب السودان، ورئيس الأساقفة إستيفين كازيمبا رئيس أساقفة إقليم أوغندا، ورئيس الأساقفة الدكتور جلين دافيز، رئيس الكنيسة بأستراليا، إلى جانب المطران جوليان دوبيز مطران الكنيسة بأمريكا إلى ضرورة الصلاة من أجل السلام بالمنطقة.

واستعرض رئيس الكنيسة الأسقفية دور إقليم الإسكندرية فى تقديم الخدمات المجتمعية من خلال المستشفيات، ودعم اللاجئين، والمساهمة فى مجال التعليم، فى إطار سعيها لاحتضان الجميع، والوصول إلى أكبر عدد ممكن من الناس.

وأضاف أن الكنيسة الأسقفية أطلقت كنيسة إلكترونية للصم، إلى جانب العمل على برنامج الدراسات الأسقفية الأنجليكانية المعنى بتدريب الشباب والخدام وفق رؤية لاهوتية وروحية، بالتعاون مع كلية اللاهوت الأسقفية.

وخلال الزيارة، قام الوفد بجولة للتعرف على خدمات الأبروشية، حيث زار المدرسة الأسقفية ومستشفى هرمل بمنوف، بالإضافة إلى مكتب خدمات اللاجئين، التابع للكنيسة، واطلعوا على أنشطة عدد من قطاعات الإيبارشية المختلفة، من بينها المركز المسيحى الإسلامى للتفاهم والشراكة، وقطاع التنمية، وقطاع الإعلام.

وشملت الزيارة عددًا من المعالم السياحية والدينية، من بينها برج القاهرة، بالإضافة إلى كنيسة سمعان الخراز بالمقطم، ومنطقة الحسين، والمتحف المصري، والأهرامات، والسبع كنائس بمصر القديمة.

«مواطنة» الوفد: تصريحات «نتنياهو» عدوان على العقيدة وإشعال للفتنة

أدانت اللجنة النوعية للمواطنة بحزب الوفد بشكل كامل التصريحات الصادرة عن بنيامين نتنياهو التى وصفتها بأنها تجاوز خطير وإساءة غير مقبولة تمس الثوابت الدينية وتكشف جهلا واضحا بالتاريخ والعقيدة.

وأكدت اللجنة أن ما صدر لا يمكن اعتباره مجرد تصريح سياسى بل يمثل اعتداء صريحاً على مشاعر مليارات البشر وإهانة متعمدة لقيم المحبة والسلام التى يمثلها السيد المسيح مشيرة إلى أن هذه المحاولات تهدف إلى تزييف الحقائق وتبرير ممارسات مرفوضة.

وأوضح البيان أن حزب الوفد باعتباره بيت الأمة يرى فى هذه التصريحات شكلا من أشكال الإرهاب الفكرى الذى يتجاوز كل الخطوط الحمراء خاصة مع محاولة الربط بين رموز دينية عظيمة وشخصيات ارتبطت بالعنف وسفك الدماء.

وأشار إلى أن هذا الخطاب يعكس توجهاً يقوم على إثارة الكراهية وتأجيج الصراعات الدينية وهو ما يشكل تهديداً حقيقياً للاستقرار والسلم المجتمعى على المستوى الدولى.

وشددت اللجنة على رفضها الكامل لأى مساس بالمقدسات الدينية سواء المسيحية أو الإسلامية مؤكدة أن التعرض للأنبياء والرسل يمثل استفزازاً خطيراً لمشاعر الشعوب وقد يؤدى إلى حالة من الغضب يصعب السيطرة عليها.

ودعت اللجنة القوى الدولية والمؤسسات الدينية الكبرى إلى اتخاذ موقف واضح وعدم الصمت أمام مثل هذه التصريحات والعمل على مواجهة خطاب الكراهية ومحاسبة من يروج له.

واختتم البيان بالتأكيد على أن القيم الدينية السمحة ستظل أقوى من أى محاولات للإساءة وأن وحدة الشعب المصرى ستبقى نموذجاً فى التماسك والتعايش. عاش نضال حزب الوفد وعاشت وحدة نسيج الأمة المصرية

Courbe
الكوربيه

إشراف: د. صلاح الدين عبدالله

رامى صبرى مكين العضو المنتدب لشركة «تارجيت» لتداول الأوراق المالية:

مرونة سعر الصرف.. صمام أمان لاستدامة تحويلات المصريين

رامى صبرى

حوار أجراه:
د. صلاح الدين عبدالله

اصنع لنفسك مكانًا لا يمنح لك، ارسم ملامحك بيديك، لا بما يفرضه الآخرون عليك، أدرك قيمتك دون انتظار تصفيق، امضِ فى طريقك حتى لو لم يفهمك أحد فى البداية، فالعظماء لم يكونوا يومًا أبناء الإجماع، بل صُنّاع الاختلاف.. وكذلك محدثى إيمانه أن إثبات الذات لا يُقاس بما تحققه فقط، بل بالقدرة على الاستمرار، وعلى النهوض كلما تعثرت، وعلى تحويل التحديات إلى سلالم تصعد بك نحو ما تستحقه.

اجعل مسيرتك رحلة طويلة تُخاض فى صمت، وتُبنى تفاصيلها من تراكم المحاولات، والانتصار على الهزائم الصغيرة قبل الكبيرة.. وعلى هذا الأساس كان مشواره منذ الصبا.

رامى صبرى مكين العضو المنتدب لشركة «تارجيت» لتداول الأوراق المالية.. لا يعرف التردد، أكثر قدرة على الصمود، لذلك، يستمر فى التقدم، يدرك أن الاستثمار فى النفس لا ينعكس على جانب واحد فقط، بل يمتد أثره إلى الفكر، والعمل.

بالقرب من ضفاف نهر النيل، على ضفته الشرقية، وفى قلب الحى الهادئ الذى يجمع بين الرقى العريق وملامح التاريخ، يقف مبنى تتناغم فيه السكينة مع الانضباط، كأنه قطعة من الوقار صيغت بعناية.. فى الطابق الثالث، يمتد ممر طويل يفضى إلى المدخل الرئيسى لمساحة رحبة تحتضن عدداً من العاملين ليس كثرتهم، بل ذلك الهدوء العميق الذى يلف المكان، وكأن الصمت يعمل معهم، ويمنح كل زاوية تركيزاً خاصاً.

الجميع غارق فى أدوارهم، كل فريق منهمك فيما يؤديه بدقة، كأنهم أجزاء متناغمة من منظومة تعرف جيداً كيف تحافظ على كفاءتها واستقرارها. لا ضجيج يفسد الإيقاع.. منظم ينبض بالجدية، حيث تتحول الممرات إلى شرايين للحركة الهادئة، ويقود أحدها فى نهايته إلى تلك الغرفة التى لا تبدو مجرد مكتب عادى، بل مركزاً حقيقياً لإدارة العمل، والمكان الذى تُصاغ فيه الرؤى.

الغرفة نفسها، تفتح أبوابها على اتساع، ويؤكد أن التفاصيل هنا لم تترك للصدفة. تصميم هندسى متناسق يبعث على الراحة، يستقر على سطح المكتب جهاز حاسب إلى يراقب إيقاع العمل لحظة بلحظة، وإلى جواره ملف من الأوراق البيضاء، لا يحمل مجرد بيانات يومية جامدة، بل يحتضن بين صفحاته تفاصيل حركة مستمرة، وجهداً لا يتوقف، ومسؤوليات تتجدد مع كل يوم.

أجندة ذكريات ليست فقط سجلاً للمواعيد أو الملاحظات، بل شاهد حى على رحلة طويلة نُسجت خيوطها بالصبر، وكُتبت فصولها بالعرق والإصرار. كل صفحة فيها تهمس بقصة، وكل سطر يحمل أثراً من كفاح لم يكن سهلاً، لكنه كان دائماً مؤمناً بأن الطريق إلى القمة لا يُعبد إلا بالعمل. إنها حكاية رحلة لم تصنعها المصادفات، بل صنعها السعى المتواصل، والإيمان العميق بأن النجاح ليس هدية تأتى من فراغ، بل نتيجة طبيعية لمن عرف كيف يزرع جهده فى الأرض الصحيحة، وينتظر ثماره بثبات الواثقين.

هدوء الواثق وعقلانية الخبير، لا ينجرف وراء الانفعال، يطرح أفكاره بقدر كبير من الاتزان الذى يمنح كلماته قوة وتأثيرًا خاصًا. ورغم هذا الهدوء الواضح، يظل الحماس حاضرًا فى نبرته، يرى أن الاقتصاد الوطنى استطاع أن يعيد ضبط مساره نحو الأفضل، وأن يتجاوز كثيرًا من التحديات التى فرضتها الظروف السابقة، حيث أن هذا التحسن لم يكن وليد المصادفة، بل جاء ثمرة مباشرة لحزمة من الإجراءات الإصلاحية التى تبنّتها الحكومة على مدار العام الماضى، والتى استهدفت معالجة الاختلالات بصورة أكثر جرأة وواقعية.

من وجهة نظره، فإن ما تحقق على صعيد كبح جماح معدلات التضخم مثّل خطوة محورية فى استعادة قدر من التوازن داخل السوق، خاصة أن السيطرة على الضغوط التضخمية منحت الأنشطة الاقتصادية متنفسًا كانت فى أمسّ الحاجة إليه. كما أن انتهاج سياسة التيسير النقدى، إلى جانب خفض أسعار الفائدة، كان قرارًا له ما بعده، إذ انعكست آثاره الإيجابية على عدد من القطاعات التى بدأت تستعيد حيويتها، وتشهد نشاطًا متزايدًا، مدفوعة بمناخ أكثر ملاءمة للنمو، وثقة أكبر فى قدرة الاقتصاد على التعافى.

● إذًا هل ترى أن المتغيرات الخارجية يكون لها تداعياتها على الاقتصاد الوطنى؟

– بثقة واضحة تنبع من قراءة عميقة للمشهد يجيبنى قائلًا: «إن تداعيات الاضطرابات الجيوسياسية تظل قادرة على تباطأ جنى ثمار الإصلاح الاقتصادى، وتأجيل انعكاساته الإيجابية إذا طال أمدها واستمرت ضغوطها على المشهدين الإقليمى والدولى».

يضيف أن «مسار الإصلاح، مهما بلغت صلابته، يظل عرضة للتأثر حين تتصاعد التوترات الخارجية، لأن هذه الاضطرابات لا تنعكس فقط على حركة الأسواق، بل تمتد آثارها إلى مناخ الاستثمار، وتكاليف التشغيل، ومستويات الثقة فى الاقتصاد بصورة عامة، وأن ما اتخذته الحكومة من إجراءات، وفى مقدمتها زيادة أسعار المحروقات، جاء فى إطار محاولة ضرورية لحماية الموازنة العامة من اتساع العجز وتفاقم الضغوط المالية، خاصة فى ظل ظروف استثنائية تفرض على الدولة التحرك بقدر كبير من الواقعية».

3
مستهدفات للشركة خلال عام 2026

رغم ذلك إلا أن هذه الاضطرابات بحسب تحليله تمثل فرصة للاستثمارات الأجنبية المباشرة، والقدرة على استقطاب المزيد من الأموال، كون السوق المحلى الأفضل لاستقبال استثماراتهم، والاستفادة من حالة الزخم نحو التوجه إلى السوق المحلى.

ملف الدين العام لا يزال يتصدر اهتمامات المراقبين والخبراء، باعتباره أحد أكثر الملفات الحساسة لكن محدثى يقترب من هذه القضية برؤية مختلفة، تنظر إلى كيفية بناء مسار عملى قادر على احتواء هذه التحديات وتخفيف آثارها، حيث يرى أن التعامل مع الدين العام لا يجب أن يظل حبيس المعالجات بل ينبغى أن يرتبط بخطة أوسع تستند إلى تحفيز القطاعات القادرة على توليد قيمة مضافة حقيقية للاقتصاد الوطنى.

من هذا المنطلق، يؤمن بأن التوسع فى الاستثمارات الصناعية يمثل أحد المسارات الأكثر أهمية وفاعلية فى دعم الإصلاح الاقتصادى وتعزيز قدرته على الاستمرار فإن توجيه الاهتمام نحو تعزيز الاستثمارات الصناعية لا يعد خيارًا تنمويًا فحسب، بل ضرورة اقتصادية تفرضها طبيعة المرحلة ومتطلباتها.

فى سياق حديثه، يشير إلى أن التوجه الأخير نحو تحريك سعر الصرف يحمل فى طياته بعدًا مهمًا يتعلق بتعزيز تدفقات النقد الأجنبى، وعلى رأسها تحويلات المصريين العاملين فى الخارج. فوجود سعر صرف أكثر مرونة وواقعية، من شأنه أن يسهم فى استعادة جزء مهم من هذه التحويلات عبر القنوات الرسمية، وهو ما يدعم السيولة الدولارية، ويمنح الاقتصاد مساحة أكبر للتوازن فى مواجهة الضغوط الخارجية.. إذ يرى أنها تعاملت بوعى مع تحديات الانكماش ومتطلبات السياسة التوسعية فى آن واحد. فبحسب رؤيته، لم يكن خفض أسعار الفائدة مجرد إجراء تقليدى أو خطوة معزولة، بل كان جزءًا من مقاربة أوسع استهدفت دعم النشاط الاقتصادى، وتخفيف الضغوط عن الأسواق، وتهيئة مناخ أكثر قدرة على الحركة والتعافى.

● ما تقييمك لملف السياسة المالية؟

– علامات ارتياح ترتسم على ملامحه قبل أن يجيبنى: «إن انتهاج الحكومة فلسفة أكثر مرونة فى التعامل مع الاستثمارات والأموال الخارجية كان له أثر إيجابى ملموس، انعكس بصورة مباشرة على الحصيلة الضريبية التى شهدت تحسنًا وزيادة ملحوظة، وبحسب رؤيته، فإن هذه المرونة لم تكن مجرد توجه إدارى، بل مثلت مدخلًا مهمًا لخلق مناخ أكثر قدرة على استيعاب التدفقات المالية، وتعزيز حركة النشاط الاقتصادى، بما أتاح للدولة موارد إضافية دعمت قدرتها على التعامل مع التحديات القائمة، ينبغى أن تمتد بوضوح إلى ملف محفزات الإنتاج، ومن شأنه أن يفتح المجال أمام زيادة معدلات الإنتاج والتصنيع، وأن يمنح القطاعات الصناعية قدرة أكبر على النمو والتوسع، وهو ما تحتاجه المرحلة الراهنة بصورة ملحة.

يستند إلى قناعة راسخة لا إلى مجرد تقدير عابر، ويتناول ذلك فى حديثه عن الاستثمار الأجنبى المباشر، إذ يتعامل مع ملف الاستثمار الأجنبى المباشر بوصفه أحد المسارات الحيوية التى يمكن أن تمنح الاقتصاد دفعة قوية فى هذه المرحلة. ويرى أن المطلوب ليس فقط الحفاظ على التدفقات الحالية، بل مواصلة العمل الجاد على استقطاب المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة، عبر سياسات أكثر مرونة، ورسائل أكثر وضوحًا، وبيئة أكثر قدرة على المنافسة وجذب رؤوس الأموال الباحثة عن الاستقرار والفرص الواعدة.

لا يفصل فى طرحه بين المستثمر الأجنبى والمستثمر المحلى، بل يؤكد أن دعم المستثمر المحلى يظل عنصرًا محوريًا لا يقل أهمية عن جذب رؤوس الأموال الخارجية، لأنه فى النهاية الشريك الأقدر على فهم طبيعة السوق، والأكثر التصاقًا باحتياجاته، والأسرع فى التفاعل مع متغيراته. لذلك، فإن تحقيق التوازن بين استقطاب الاستثمارات الأجنبية وتقديم الدعم الكامل للمستثمر المحلى، يمثل فى نظره المعادلة الأكثر نضجًا لبناء بيئة استثمارية قوية ومستقرة، كما يربط هذه الرؤية بالتوسع فى المناطق الاقتصادية ذات الطبيعة الخاصة، باعتبارها أداة فعالة يمكن أن تسهم فى تعظيم الجاذبية الاستثمارية، من خلال ما توفره من حوافز، وتسهيلات، وأطر تنظيمية أكثر مرونة، إذا أُحسن توظيفها.

حصيلة طويلة من التجارب صقلت خبراته، وما يميز حديثه أنه ينبع من رؤية عملية، يتجلّى ذلك بوضوح حين يتحدث عن برنامج الطروحات الحكومية، حيث يسلط الضوء على الدور الاستراتيجى لهذا الملف فى تعزيز عمق السوق وزيادة مرونته، من خلال إدخال منتجات مالية جديدة تتيح للمستثمرين فرصًا أوسع للمشاركة، عبر جذب شرائح جديدة من المستثمرين، خاصة عندما ترتبط بالشركات الصناعية، التى تُعدّ محورًا للنشاط الاقتصادى الحقيقى والإنتاج الوطنى..

● ماذا تستهدف شركات السمسرة من الإدارة الجديدة بالرقابة المالية؟

– علامات تفاؤل ترتسم على ملامحه قبل أن يجيبنى قائلًا: «إن شركات السمسرة تواجه العديد من المشاكل فى مقدمتها دعم التكنولوجية المالية، للشركات المتوسطة، والصغيرة، حتى تتمكن من تأدية دوره فى السوق، إعادة النظر فى تعيين الوظائف الرئيسية، بحيث تحددها معايير وقواعد تتناسب مع شركات السمسرة».

تطوير الذات لا يعنى فقط اكتساب مهارة جديدة أو تحصيل معرفة إضافية، بل لحالة وعى دائم تجعله أكثر قدرة على فهم نقاط قوته، وهو ما نجح فى تحقيقه عبر قدرته مع مجلس إدارة الشركة على النمو فى الأرباح وتحقيق هيكلة كاملة للشركة، وقدرته على رسم استراتيجية احترافية تحقق له مستهدفاته التى تبنى على 3 محاور يتصدرها العمل على زيادة الحصة السوقية فى السوق، والتطوير المستمر فى البنية التكنولوجية لزيادة الميزة التنافسية، وكذلك الاتجاه إلى فتح فروع جديدة، ومكاتب تمثيل بالخارج.

أفضل ما يمكن أن تمنحه لنفسك هو أن تجعلها كل يوم أكثر قدرة، وأكثر استعدادًا لبلوغ ما تستحقه، وهو سر تميزه، حريص على حث أولاده على الاستثمار فى النفس والاجتهاد.. لكن يظل شغله الشاغل الوصول بالشركة مع مجلس الإدارة إلى الريادة.. فهل ينجح فى تحقيق ذلك؟

30

رغم أن رياح التوترات الجيوسياسية لا تزال تلقى بظلالها الثقيلة على مؤشرات أسواق المال العالمية، ولم يكن السوق المصرى بعيدًا عن هذا المشهد المضطرب، فإن قوى الشراء المكثف من جانب المؤسسات المحلية والصناديق الأجنبية نجحت فى فرض حالة من التماسك، ومنحت السوق قدرة لافتة على امتصاص الضغوط.

لعبت الأسهم القيادية دور البطولة فى هذه المعادلة، بعدما تصدت لموجات القلق وحافظت على اتزان السوق، مستندة إلى نشاط قوى وتحركات شرائية واسعة، بالتوازى مع تطورات جوهرية تخص عددًا من الشركات، خاصة فيما يتعلق بنتائج الأعمال، فضلًا عن تنفيذ صفقات على مجموعة من الأسهم الكبرى التى عززت من حالة الزخم داخل السوق.

تتوقع هالة مسعود، خبيرة أسواق المال، أن يواصل المؤشر الرئيسى للبورصة المصرية خلال تعاملات الأسبوع الجارى تحركه العرضى المائل إلى الصعود، وذلك بشرط تراجع حدة التوترات الجيوسياسية وهدوء المشهد الخارجى نسبيًا.

وترى أن مؤشر إيجى إكس 30 يمتلك فرصة لاستهداف مستوى 49000 نقطة، مدفوعًا بالمشتريات المكثفة التى قادها المستثمرون الأجانب.

وأضافت أن المؤشر يواجه مستوى مقاومة عند 47750 نقطة، بينما يتمركز أول دعم عند منطقة 45850 نقطة، تليها منطقة 45100 نقطة، التى تمثل نقطة ارتكاز مهمة قد ينطلق منها السوق نحو موجة صعود أكثر قوة واتساعًا.

هالة مسعود

خارج المقصورة

بقلم:
د. صلاح الدين عبدالله

كل يوم نافذة

تظل البورصة ساحة الأحلام المفتوحة لأولئك الذين لا يكتفون بالمألوف، بل يسعون إلى مضاعفة الفرص وصناعة الثروة. لكنها، فى جوهرها، ليست لعبة حظ، بل معادلة دقيقة قوامها الصبر، وطول النفس، والانضباط، حيث لا مكان للاستعجال، ولا يُضخ فيها إلا فائض الأموال بعيدًا عن ضغوط الاحتياجات اليومية، ولهذا تحتفظ البورصة بجاذبية استثنائية، تميزها عن سائر أدوات الاستثمار التقليدية.

قد تعصف بها الأزمات بين الحين والآخر، فتبدو الصورة ضبابية للحظات، لكن سرعان ما تنقلب تلك التحديات إلى فرص ذهبية لمن يمتلك الرؤية والهدوء. فالبورصة لا تغلق أبوابها أمام الطموحين، بل تمنحهم كل يوم نافذة جديدة، حيث تتحرك الأسهم معبرة عن قيم أصول شركات تُقدّر بالمليارات، موزعة على قطاعات تحمل فى طياتها إمكانات نمو هائلة.

عند التعمق فى نتائج الأعمال –سواء الدورية أو السنوية– تتكشف ملامح قصة مختلفة، إيرادات تتصاعد، وأرباح تتضخم، وأرقام تتحدث بلغة المليارات. هنا، يدرك المستثمر الواعى أن هذه القوائم ليست مجرد بيانات، بل خرائط كنز لمن يبحث عن الفرص الحقيقية فى توقيتاتها الدقيقة.

مع مرور الوقت، تتراكم قيمة الأصول وتترسخ، فى مسار يتسم بالاستدامة، على عكس أدوات أخرى قد تتأثر بظروف طارئة أو تقلبات مؤقتة، ولعل الفترات التى شهدت تراجع الجنيه أمام الدولار كانت خير دليل، حيث تحولت الأسهم إلى ملاذ آمن لغالبية المستثمرين، ونجح كثيرون فى تحقيق مكاسب لافتة، بل ومليونية.

استدامة هذا البريق لا تتحقق من فراغ، بل تتطلب دورًا فاعلًا من الشركات ذات الأرباح الكبيرة، عبر تبنى سياسات توزيع عادلة وسخية سواء من خلال الكوبونات النقدية أو الأسهم المجانية. فهذا ليس مجرد خيار، بل حق أصيل للمساهمين الذين آمنوا بالشركة واحتفظوا بأسهمها، وهو فى الوقت ذاته استثمار ذكى يعزز الثقة ويخلق دورة إيجابية تعود بالنفع على الجميع.

رغم ذلك، تبقى للشركات مساحة للموازنة، عبر الاحتفاظ بجزء من الأرباح لدعم التوسعات المستقبلية أو الوفاء بالالتزامات، دون الإخلال بحقوق المستثمرين. وفى النهاية، تظل توزيعات الأرباح –بمختلف أشكالها– أقوى أدوات الجذب، وأذكى وسائل التسويق غير المباشر، القادرة على استقطاب شرائح جديدة من المستثمرين، وترسيخ مكانة الشركة داخل خريطة السوق.

● **يا سادة..** البورصة مساحة يومية مفتوحة للفرص، لا تغلق أبوابها أمام من يجيد قراءة اللحظة. فهى الملاذ الذى يعيد صياغة الخسائر المحتملة إلى مكاسب ممكنة، خاصة فى أوقات تتآكل فيها قيمة العملة وتزداد الضغوط الاقتصادية.

lasalah2005@hotmail.com

4 أدوات حديثة

(ECMA) تدشن مرحلة جديدة من التدريب.. المشتقات والتوريق فى صدارة البرامج

تستأنف الجمعية المصرية للأوراق المالية «ECMA» خلال الأيام القليلة المقبلة تفعيل أجندتها التدريبية، فور انتهاء عطلة عيد الفطر المبارك، فى خطوة تعكس استمرار رهانها على بناء كوادر أكثر جاهزية وكفاءة داخل سوق المال.

أكدت ماجى سليم، المدير التنفيذى للجمعية، أن «ECMA» تمضى فى استكمال دورها المحورى فى تأهيل وصقل العاملين بالسوق.

من خلال إطلاق حزمة من البرامج التدريبية الرئيسية التى تستهدف التعريف بأحدث أدوات التمويل فى القطاع المالى غير المصرفى، وعلى رأسها المشتقات المالية، والتأجير التمويلى، والتوريق، والتخصيم.

ماجى

وأوضحت سليم، فى تصريحات خاصة لـ«الوفد»، أن هذه البرامج لا تقتصر فقط على الجانب المعرفى، بل تمثل مسارًا عمليًا لتطوير مهارات العاملين ورفع كفاءتهم المهنية، بما ينعكس بشكل مباشر على جودة الأداء داخل السوق، ويدعم قدرته على مواكبة المتغيرات والأدوات المالية الحديثة.

وأضافت أن أول هذه البرامج تنطلق مع بداية أبريل 2026، وسط توقعات بمشاركة واسعة واهتمام ملحوظ من جانب العاملين فى سوق المال، بما يعكس تنامى الوعى بأهمية التدريب المتخصص فى المرحلة الحالية.

توسع مدروس لتعظيم الإيرادات.. النباتات الطبية تقود طموحات «نهر الخير»

3
أنواع جديدة

سيد

فى خطوة تعكس إصرارها على الاستمرار فى ترسيخ موقعها داخل سوق النباتات الطبية، تواصل شركة نهر الخير للتنمية والاستثمار الزراعى تنفيذ استراتيجيتها التوسعية خلال عام 2026، مستهدفة تعزيز حضورها فى واحد من أكثر القطاعات الزراعية نموًا وجاذبية.

أكد أحمد سيد، العضو المنتدب للشركة، أن «نهر الخير» تخطط للتوسع فى زراعة النباتات الطبية عبر إضافة نحو 3 أصناف جديدة خلال العام الجارى، فى إطار رؤية تستهدف تنويع المحفظة الإنتاجية ومواكبة التحولات المتسارعة فى الطلب العالمى على هذا النوع من المحاصيل.

قال فى تصريحات خاصة لـ«الوفد»، إن الشركة تتحرك وفق استراتيجية احترافية واضحة ترتكز على التوسع فى الأصناف الطبية ذات القيمة المضافة المرتفعة، خاصة فى ظل الإقبال العالمى المتنامى على هذه النباتات، باعتبارها عنصرًا أساسيًا يدخل فى صناعة الأدوية ومستحضرات التجميل، وهو ما يمنح هذا النشاط فرصًا واعدة للنمو والتوسع.

وأضاف أن حصيلة زيادة رأس المال المقررة سيتم توجيه جانب منها لدعم هذا القطاع الحيوى، بما يسهم فى تعزيز الطاقة الإنتاجية ويدفع الشركة نحو تحقيق قفزة فى الإيرادات خلال الفترة المقبلة.

كان مجلس إدارة الشركة قد وافق مؤخرًا على العرض المقدم لشراء كامل حصة مساهمة الشركة فى شركة «سلتى للاستثمار»، الذى يتضمن بيع نسبة 16.667% من رأسمال الشركة.

القدرة على التكيف مع التقلبات وتقديم قيمة مستدامة وراء الأداء القوى لـ«إى إف چى» القابضة

7%
ارتفاعًا فى الإيرادات التشغيلية

عوض

قال كريم عوض، الرئيس التنفيذى لمجموعة «إى إف چى» القابضة، إن الأداء المحقق خلال عام 2025 يعكس قوة نموذج أعمال مجموعة «إى إف چى» القابضة المتنوع وفوائد استراتيجية تعدد المنصات التى تتبناها المجموعة.

أعلنت الشركة مؤخرا نتائج أعمالها المالية المنتهية فى عام 2025، مدعومة بالأداء القوى لكل من البنك التجارى، بنك نكست، ومنصة التمويل غير المصرفى، «إى إف چى فاينانس»، حيث ارتفعت الإيرادات التشغيلية للمجموعة بمعدل سنوى 7% لتصل إلى 26.0 مليار جنيه مصرى، بينما بلغ صافى الربح بعد خصم الضرائب وحقوق الأقلية 4.1 مليار جنيه مصرى. وبلغ إجمالى الأصول 230.6 مليار جنيه مصرى بنهاية ديسمبر 2025.

أضاف «عوض» أنه على الرغم من قوة عام المقارنة السابق، استطاعت المجموعة تحقيق نتائج مالية قوية، وذلك بفضل استعادة الأنشطة لمعدلاتها الطبيعية فى «إى إف چى هيرميس»، بالإضافة إلى النمو القوى فى بنك نكست و«إى إف چى فاينانس»، وهو ما يعكس هذا الأداء القدرة على التكيف مع تقلبات السوق مع الاستمرار فى تقديم قيمة مستدامة للمساهمين.

أوضح أنه استكمالاً لبرنامج إعادة شراء الأسهم للسنة المالية 2023 وتوزيع أسهم شركة «فالیو» للسنة المالية 2024، اتخذ مجلس الإدارة قراراً بالاستمرار فى تطبيق التوزيعات للمساهمين. حيث تم تخصيص نحو 400 مليون جنيه مصرى لمساهميها عن السنة المالية 2025، إما على شكل أرباح نقدية أو من خلال إعادة شراء الأسهم. وستتحدد آلية التوزيع فى اجتماع لاحق لمجلس الإدارة قبل انعقاد الجمعية العامة العادية لعام 2026، مع مراعاة الظروف الجيوسياسية الراهنة.

مد ساعات التداول بالبورصة المصرية لا يزال قيد الدراسة

3
مستهدفات للزيادة

صبرى

علمت «الوفد» أن مد ساعات التداول بالبورصة المصرية لا تزال قيد الدراسة، ولم يحدد بدء موعد تطبيقها بعد.

كانت البورصة فى ديسمبر من العام الماضى 2025 قد ناقشت مع مجتمع سوق المال مقترح مد ساعات التداول بالبورصة لمدة ساعة إضافية، حيث تبدأ جلسة التداول فى الساعة 9:30 صباحا، وتنتهى فى الساعة 3:00 عصرًا.

نفت مصادر خاصة لـ«الوفد» تطبيق المواعيد الجديد بدء من جلسة بعد غد الثلاثاء، الذى يتزامن مع عودة البورصة للعمل عقب انتهاء عطلة عيد الفطر المبارك.

تسعى البورصة من وراء مد ساعات التداول إلى تحقيق 3 مستهدفات تتمثل فى زيادة أحجام التداول وتعزيز مستويات السيولة، وبما يتماشى مع مواعيد عمل البورصات الإقليمية المختلفة، ويدعم قدرة السوق المصرية على جذب شرائح أوسع من المستثمرين.

وقامت البورصة فى وقت سابق بتوجيه استقصاء إلى شركات السمسرة الأعضاء بهدف استطلاع آرائهم بشأن مقترح مد ساعات التداول لمدة ساعة إضافية، ودراسة الآثار التشغيلية والفنية المرتبطة به.

أوضحت البورصة أن نتائج الاستقصاء أسفرت عن موافقة نحو 55% من الشركات المشاركة على المقترح، مؤكدة أنه سيتم، فى ضوء هذه النتائج، عرض المقترح ونتائج الاستقصاء لمناقشتها بصورة تفصيلية ودراسة مدى إمكانية تنفيذه من عدمه.

يسعى محمد صبرى القائم بأعمال رئيس البورصة إلى تحقيق كفاءة منظومة التداول وحماية مصالح جميع المتعاملين، وفى إطار نهج تشاركى يشرك أطراف السوق فى عملية اتخاذ القرار، بما يحقق التوازن بين تطوير آليات التداول ورفع كفاءتها وحماية مصالح المتعاملين.

ابتسامة مسروقة

تصوير: أحمد حمدى

تصوير: محمود سالم

الوفد

الأحد ٢٢ مارس ٢٠٢٦م - ٣ شوال ١٤٤٧هـ - ١٣ برمهات ١٧٤٢ق العدد ١٢٢١١ - السنة الأربعون

الأخيرة

إشراف: أحمد عثمان

لمزيد من الأخبار والتقارير المصورة ALWAFD.NEWS

alakhera.wafd@yahoo.com

بتهمة «الخيانة» إيران تصادر أموال لاعبى المنتخب!

كتب- محمد سعيد:

كشفت تقارير صحفية عن إصدار السلطات الإيرانية قرارات عاجلة بمصادرة أصول عدد من أبرز نجوم كرة القدم، على خلفية اتهامات وصفت بـ«الخيانة» طالت بعض العناصر البارزة داخل المنتخب الوطنى.

ووفقاً لما نقلته وكالة «رويترز»، شملت المصادرات أموال مهاجم المنتخب الإيرانى سردار آزمون، المحترف فى صفوف شباب الأهلى الإماراتى، إلى جانب اللاعب مهدى قائدى، ولاعب المنتخب السابق سروش رفيعى.

ويأتى هذا التحرك فى وقت حساس، وسط حالة من الغموض بشأن موقف إيران من المشاركة فى نهائيات كأس العالم ٢٠٢٦، المقرر إقامتها فى الولايات المتحدة الأمريكية بالشراكة مع المكسيك وكندا، فى ظل التوترات السياسية المتصاعدة.

وكان آزمون قد أثار موجة من الجدل مؤخراً بعد نشره صورة عبر حسابه الرسمى على «إنستجرام» جمعته بحاكم دبى، قبل أن يقوم بحذفها لاحقاً، غير أن ذلك لم يمنع تصاعد الانتقادات ضده داخل وسائل الإعلام الرسمية.

ونقلت وكالة «فارس» الإيرانية عن مصدر داخل المنتخب الإيرانى أن اللاعب تم استبعاده من صفوف الفريق، ما يضع مشاركته فى المونديال المقبل محل شك، حال تأكد مشاركة إيران فى البطولة.

كما تعرض اللاعب لهجوم حاد عبر التليفزيون الرسمى، حيث وصف محلل كرة القدم محمد ميثاقى تصرفه بـ«غير المسئول»، معتبراً أنه لا يليق بلاعب يمثل منتخب بلاده، ومؤكداً ضرورة اتخاذ موقف حازم تجاه مثل هذه السلوكيات.

فى المقابل، لم يصدر الاتحاد الإيرانى لكرة القدم أى بيان رسمى حتى الآن، سواء بشأن مصير اللاعبين أو حقيقة القرارات المتداولة، ما يفتح الباب أمام مزيد من التكهنات حول تداعيات الأزمة داخل أروقة الكرة الإيرانية.

مصر ترسم فرحة العيد على وجه غزة

كتبت- سحر رمضان:

لأول مرة منذ ثلاثة سنوات ترفع تكبيرات العيد وتقام الصلاة فى قطاع غزة حيث لونته اللجنة المصرية بالفرح المضفر بضحكات الأطفال وبهجة النساء ودعوات الكبار أبناء الشعب الفلسطينى أصحاب الأرض. وفى مشهد إنسانى يلامس القلوب، وزعت اللجنة المصرية ملابس العيد على الأيتام فى مخيمهم وسط القطاع غزة، لترسم البسمة على وجوه أنهكها الحرمان لحظات امتزجت فيها الفرحة بالحنين، والدموع بالدعاء وكأن الأرواح تعانق السماء شكراً لله على بلوغ هذه اللحظة وذلك رغم كل الألم، يبقى العيد رسالة أمل، بأن الفرح يولد من رحم الصبر، وأن غزة ستظل تنبض بالحياة مهما اشتدت المحن.

تلك الفرحة المؤجلة منذ أكثرعامين عادت لتنبض فى قلوب الجميع مع أول أيام عيد الفطر. ونشر أحد المدونين من غزة صورة لملابس طفلته الجديدة، وعلق قائلاً: لأول مرة منذ ٣ سنوات ينام طفلى الصغير عمر وملابس العيد إلى جانبه، لأول مرة سيفرح بالعيد بلا خوف ولا جوع ولا وجع، لأول مرة منذ أكثر من عامين ترفع تكبيرات العيد فى غزة من دون أصوات الحرب. ..التكبيرات ترتفع وسط الخيام والمنازل المهدمة، فى مشهد تختلط فيه مشاعر الفرح بالحزن، حيث يحيى الأهالى شعائر العيد رغم الظروف القاسية التى يعيشونها.

«اللّه أكبر... اللّه أكبر» تتردد بين الركام، حاملة معها وجع الفقد وثقل الأيام، لكنها فى الوقت ذاته تعكس تمسك الناس بالحياة وإصرارهم على إحياء العيد ولو بأبسط التفاصيل عيد مختلف... تحضره الذكريات، وتغيب عنه وجوه، لكن صوته ما زال يسمع. ووزع نازحون فلسطينيون كعك عيد الفطر الذى أعد داخل الخيام رغم نقص الوقود وإغلاق المعابر الحدودية فى غزة جراء قيود الاحتلال ومواصلته انتهاك اتفاق وقف إطلاق النار.

وتفاعلت منصات التواصل الاجتماعى مع مقاطع مصورة انتشرت من غزة توثق إقامة صلاة عيد الفطر للمرة الأولى بعد توقف العدوان الإسرائيلى على القطاع.

وأظهرت الفيديوهات والصور أهالى غزة وهم يؤدون صلاة العيد بين المساجد المدمرة ووسط الركام الذى خلفه القصف الإسرائيلى فى مختلف مدن ومناطق القطاع. وتحولت المساجد فى زمن الحرب إلى مراكز إيواء للنازحين. وتشهد خان يونس جنوب قطاع غزة أوضاعاً إنسانية صعبة، حيث تقيم نحو ١٣٠ عائلة داخل مسجد بلال الذى تعرض لدمار جزئى جراء القصف، وسط نقص حاد فى الاحتياجات الأساسية واستمرار النزوح.

كان عشرات الآلاف من الفلسطينيين، قد أدوا صلاة عيد الفطر فى مختلف مناطق قطاع غزة، قرب أنقاض المساجد المدمرة وفى الساحات المفتوحة قرب خيام النازحين، وصدحت تكبيرات العيد فى مشهد امتزجت فيه الروحانية بآثار الدمار الواسع الذى خلفه العدوان.

كلمة حق

بقلم: طارق عبدالعزيز

القط ومفتاح الكرار.. والأمن المفقود

فاكرين المثل المصرى- «مسكوا القط مفتاح الكرار».

والكرار لمن لا يعرف هو مكان حفظ وتخزين الأكل وكل مستلزمات البيت وساكنيه، وكذلك المخزون المحتفظ به للزمن وتقلباته وما هو قادم.

ولك أن تتخيل عندما يمتلك القط مفتاح هذا الكرار، مش أى قط وكذلك مش أى كرار .. وأنا هنا لا أقصد القط ولا الكرار التقليديين، فهم براء من ذلك، ولكننى أقصد هذا القط الأمريكى صاحب تلك المخالب الفظة اللى جاى ينهب ويعبى ويحمل الأموال إلى تلك البلاد التى لا تعيش إلا على ثروات ومدخرات الآخرين والتى يطلقون عليها كذباً بلاد العم سام، ولا هو عم ولا نيلة.

والمقصود بالكرار بلاد أشقائنا وإخواننا من الدول العربية الخليجية الشقيقية.

وقد جال خاطرى إلى ما بعد الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران.. وقد تلاحظ تبدل حالة الشراكة التى كانت تشدها دول الخليج مع أمريكا إلى تبعيه، تبعية فى كل شىء، حتى وصلت إلى تبعية فى القرار، كل ذلك كان ابتغاء تحقق الأمن المنشود.

لكن للأسف باتت هذه الشراكة أو التبعية عبئاً ثقيلاً على أشقائى فى الخليج.. إن تناولى هذا الموضوع ينبع من خوف على مستقبل الأشقاء العرب فى دول الخليج، لأننا مهما اختلفنا فى الآراء فرابط الدم ووحدة المصير واحد، ومصر كانت وما زالت وستظل هى الشقيقة الكبرى الحريصة على كل أشقائها رافضة العدوان على الأشقاء فى الخليج أو ترويع أمنهم أو المساس بأرضيهم، ولن يغمض لها جفن حتى ينعم أهالينا من الاشقاء العرب بالأمن والأمان.

لكن يا خوفى من أن يتبدل الخوف من الإيرانيين وطموحهم وهو مجرد تخوف، إلى سيطرة وهيمنة واحتلال أمريكى صهيونى فعلى تتبدل فيه وبه المنطقة وتسلب ثرواتها بعد سلبت إرادتها.

عزيزى القارى هذة السطور آتألم أشد الألم وأنا أكتبها لكن عملاً بالمثل العربى القديم (يا بخت من بكانى وبكى الناس عليا، ولا ضحكنى وضحك الناس على).

إنه فى خضم التحولات المتسارعة التى يشهدها الشرق الأوسط، تبرز عدة أسئلة تفرض نفسها بقوة وهى...

إلى متى تظل بعض دول الخليج رهينة للقرار الأمريكى؟

إلى متى ستظل بعض هذه الدول تدور فى فلكه سياسياً وعسكرياً؟

إلى متى ستظل تدفع أثماناً باهظة من ثرواتها واستقرارها مقبل أوهام الأمن والحماية الكاذبة؟

تساؤلاتى تنبع من خوف وحب على مستقبل الأشقاء فى الخليج.

جميعنا يعلم أن الأقطار العربية الشقيقة ضخت مليارات الدولارات فى صفقات تسليح، وقواعد عسكرية، وتحالفات أمنية لم تحقق- رغم ضخامتها (الأمن المنشود) قصدى المفقود!!! بل على العكس، ساهمت فى تعقيد المشهد الإقليمى، وزادت من حدة التوترات، وجعلت المنطقة ساحة مفتوحة للصراعات الدولية.

ودعونا نعترف وإذا كانت الحرب الدائرة فى المنطقة اليوم قد كشفت شيئاً، فهى تكشف هشاشة الاعتماد المطلق على الحماية الخارجية.. وخطأ فى الحسابات لدى البعض.

عزيزى القارى إن اللحظة الراهنة تفرض مراجعة شاملة لهذه السياسات، ليس من باب المزايدة أو الانتقاد المجرد، بل من منطلق الحرص على مستقبل المنطقة. فالتاريخ لا يرحم، والشعوب لن تنسى من أهدر الفرص وبدد الثروات.

أؤكد لكم ان الامل لا يزال قائماً... وآمل أن تستفيق العواصم الخليجية من وهم الحماية الواهمة الواهية التى يتشدق بها ذلك الطامع فى الأرض والثروات.

وجب وعلى الفور أن يعيد الأخوة فى الخليج صياغة علاقاتها الخارجية بما يحقق توازناً حقيقياً يحفظ السيادة ويصون الكرامة.

وأمل أكبر فى أن تكون هذه الحرب درساً، لكنه ضرورى، يدفع الجميع لإعادة التفكير فى معادلات القوة، وفهم أن الأمن الحقيقى يبدأ من داخلنا فى التوحد نحو تكاتف عربى موحد يحفظ امننا ومصائرنا فى عالم يموج بالصراعات ولا يعترف إلا بمنطق القوة.

ولا يفوتنى إلا أن أؤكد أن لمصر منهجها واضح ولن يتغير قائم على رفض أى عدوان على الأشقاء أو الأراضى العربية، وأثمن بكل قوة جولات الرئيس عبدالفتاح السيسى إلى دول الخليج رغم اشتعال الموقف وصعوبة وخطورة التنقل، إلا انه السيسى وهى مصر، وليعطى بكل قوة ومن أرض المعركة كل الدعم والمساندة وكذا محاولة إيجاد صوت للسلام، رسالتى للأشقاء العرب، المصريين معكم فى خندق واحد ضد أى عدوان ينال منكم.. والغمة إلى زوال أن شاء الله تعالى.

وللحديث بقية أن كان فى العمر بقية

المحامى بالنقض
وكيل اللجنة التشريعية ورئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوفد بمجلس الشيوخ

Mostafawfd@hotmail.com

بدون رتوش

بقلم: سناء السعيد

حرب الطاقة تشتعل..؟

تشهد منطقة الشرق الأوسط تصعيدًا غير مسبوق مع انتقال المواجهة بين إسرائيل والولايات المتحدة من جهة، وإيران من جهة أخرى، إلى مرحلة أكثر خطورة، بعد الضربات التى طالت منشآت الطاقة بشكل مباشر، وفى مقدمتها حقل «بارس» الجنوبى، أحد أهم ركائز إنتاج الغاز فى العالم.

ووفقًا لما أوردته وكالات الأنباء الدولية، فإن استهداف هذه المنشآة الحيوية يمثّل نقطة تحول فى طبيعة الصراع الجارى اليوم، إذ لم يعد مقتصرًا على الأهداف العسكرية، بل امتد إلى البنية التحتية للطاقة، بما يحمله ذلك من تداعيات استراتيجية واقتصادية واسعة. ولم تمضِ فترة طويلة حتى جاء الرد الإيرانى، الذى حمل بدوره تطورًا لافتًا فى قواعد الاشتباك.

فقد أعلن الحرس الثورى الإيرانى تنفيذ ضربات استهدفت مصفاة النفط فى حيفا، فى خطوة تؤكد انتقال المواجهة إلى ما يمكن وصفه بـ«حرب الطاقة المباشرة». ولا شك أن استهداف مصفاة حيفا يعد تطورًا بالغ الخطورة، نظرًا لأهميتها فى تكرير النفط وتغذية السوق الإسرائيلية، فضلًا عن رمزيته السياسية والعسكرية.

ولا تقف خطورة الموقف عند هذا الحد، إذ تتزايد المخاوف من تنفيذ بقية قائمة الأهداف التى أعلنها الحرس الثورى، والتى تشمل منشآت الطاقة الحيوية فى الخليج، من بينها حقل «الحصن» فى الإمارات العربية المتحدة، ومجمع «مسيعيد» فى قطر، ومجمع «الجبيل الصناعى» فى السعودية. ويعكس ذلك اتساع نطاق التهديد ليشمل بنية الطاقة الإقليمية بأكملها، وليس فقط أطراف الصراع المباشرين.

هذا التصعيد يضع المنطقة أمام معادلة شديدة التعقيد، حيث تتحول منشآت الطاقة إلى أهداف عسكرية، بما يهدد استقرار الإمدادات العالمية ويدفع بأسعار النفط والغاز إلى مستويات غير متوقعة. كما يثير ذلك قلقًا واسعًا لدى الأسواق الدولية، التى تتعامل بحساسية شديدة مع أى اضطراب فى منطقة تعد المصدر الرئيسى للطاقة عالميًا.

ومن الناحية الاقتصادية، بدأت تداعيات الأزمة فى الظهور بوضوح، مع ارتفاع تكاليف التأمين البحرى وتذبذب أسعار الطاقة، فضلًا عن مخاوف من تعطل سلاسل الإمداد. وتشير تقديرات خبراء إلى أن استمرار هذا النهج من الاستهداف قد يؤدى إلى أزمة طاقة عالمية، تتجاوز آثارها حدود المنطقة لتشمل الاقتصاد الدولى بأسره.

وفى هذا السياق، تجد دول الخليج نفسها فى قلب التهديد، حيث تسعى إلى تعزيز إجراءات الحماية لمنشآتها الحيوية، مع تجنب الانجرار إلى مواجهة مباشرة قد تزيد من تعقيد المشهد. كما تتكثف الجهود الدولية لاحتواء التصعيد، وسط دعوات متكررة لضبط النفس والعودة إلى المسار الدبلوماسى.

أما على المستوى الإقليمى، فإن دولًا محورية مثل مصر تتابع التطورات بقلق بالغ، فى ظل ارتباط أمنها الاقتصادى باستقرار أسواق الطاقة وحركة التجارة العالمية، خاصة عبر الممرات البحرية الحيوية.

فى المحصلة، يبدو أن استهداف مصفاة حيفا قد فتح الباب أمام مرحلة جديدة من الصراع، عنوانها استهداف «شرايين الطاقة». وبين تنفيذ الضربات وتوسيع قائمة الأهداف، تقف المنطقة على حافة تصعيد قد يعيد رسم خريطة التوازنات، ويضع العالم أمام اختبار صعب لأمن الطاقة والاستقرار الاقتصادى.

من المقابر إلى المنازل

طقوس الصعايدة فى ثانى أيام العيد.. «حكاية وفاء»

كتب- إسلام أبوخطوة:

فى صعيد مصر، لا يقتصر الاحتفال بعيد الفطر على اليوم الأول فقط، بل يمتد بطقوس وعادات متوارثة تحمل طابعاً إنسانياً واجتماعياً عميقاً، خاصة فى اليوم الثانى من العيد، الذى يجمع بين الوفاء للأموات، وصلة الرحم، وإصلاح ذات البين.

زيارة المقابر... وفاء لا ينقطع

مع شروق شمس ثانى أيام العيد، تتجه العائلات فى القرى والنجوع إلى المقابر، فى مشهد يعكس ارتباطاً قوياً بين الأحياء وذكريات الراحلين. يحمل البعض الزهور، بينما يكتفى آخرون بالدعاء وقراءة الفاتحة.

استكمال الزيارات... البيوت مفتوحة للجميع

بعد العودة من المقابر، تبدأ جولة أخرى من الاحتفالات، حيث تتواصل الزيارات العائلية بين الأقارب والجيران، فى الصعيد، لا يقبل أن يمر العيد دون زيارة كبار العائلة، وتقديم التهانى وتبادل الأحاديث، وتقدم الضيافة التقليدية من كحك وبسكويت وشاى، وتجلس العائلات لساعات فى أجواء مليئة بالود، فى مشهد يعكس تماسك النسيج الاجتماعى رغم كل التحديات.

جلسات الصلح... العيد فرصة لفتح القلوب

من أبرز ما يميز ثانى أيام العيد فى الصعيد هو عقد جلسات الصلح، حيث تستغل هذه المناسبة المباركة لإنهاء الخلافات بين العائلات، حيث يجتمع كبار العائلات وأهل الحكمة للتوسط بين الأطراف المتنازعة، فى حضور عدد من أبناء القرية.

تختتم الجلسات بالمصافحة وتبادل العفو، فى مشهد مؤثر يعكس روح التسامح التى تميز المجتمع الصعيدى، حيث تقدم المصلحة العامة على الخلافات الشخصية، ويقول «أحمد حسن»، شاب: «إحنا متعودين فى تانى يوم العيد نصحى بدرى، نروح المقابر مع أهلنا، وبعدها نبدأ زيارتنا.. اليوم بيكون طويل بس كله صلة رحم». ويضيف أن هذه العادة تشعره بقيمة العائلة: «حتى لو مش بنشوف بعض طول السنة، العيد بيجمعنا».

أما «الحاجة زينب على»، فتؤكد أن زيارة المقابر لا تقتصر على الدعاء فقط، بل تحمل طابعاً وجدانياً خاصاً، قائلة: «بنكلمهم كأنهم سامعينا، بنحكيلهم عن أحوالنا، ونفتكر أيامهم معانا.. ده بيريح القلب»، وفى جانب الزيارات، يقول «محمد عبدالله»: «مفيش بيت فى العيد بيقفل بابه، حتى اللى بينه خلافات بيستقبل بعض، عشان خاطر العيد». ويشير إلى أن الأطفال أيضاً لهم دور فى نشر البهجة: «الأولاد بيجروا من بيت لبيت ياخدوا العيدية، ودِه بيزود الفرحة».

ومن داخل إحدى جلسات الصلح، يروى «حسن محمود»، تجربته قائلاً: «كان بينى وبين قريبى خلاف بقاله شهور، لكن فى العيد الكبار دخلوا، واتصافينا.. حسيت إنى اتولدت من جديد».

بينما ترى «أمينة سيد»، أن هذه الجلسات تعيد التوازن للمجتمع، وتقول: «الصلح فى العيد ليه طعم تانى، الناس بتسامح من قلبها.. وتابعت لعيد فى الصعيد يعنى ناس، ولة، وقلب صافى».

زمالك «الأعياد» يخشى مفاجآت أوتوهو!

كتب- مصطفى جويلى:

تتجه أنظار عشاق القلعة البيضاء صوب ستاد القاهرة الدولى فى تمام السادسة مساء اليوم الأحد، عندما يستضيف الزمالك نظيره أوتوهو الكونغولى، فى إياب الدور ربع النهائى من منافسات بطولة كأس الكونفيدرالية الأفريقية.

الأبيض يدخل مواجهة أوتوهو طامحاً فى الفوز للعبور إلى المربع الذهبى ومواجهة الفائز من موقعة المصرى البورسعيدى وشباب بلوزداد الجزائرى، خصوصاً بعدما حقق الزمالك نتيجة إيجابية ذهاباً حيث تعادل مع الفريق الكونغولى فى عقر داره بهدف لمثله، متغلباً على ظروف صعبة من إصابات ورطوبة وأرضية سيئة.

ومن المنتظر أن يشهد اللقاء حضوراً ضخماً فى مدرجات الزمالك لدعم الفريق، حيث نفدت جميع تذاكر السعة المحددة لاستاد القاهرة بعد ساعات قليلة من طرحها، والتى بلغت نحو ٤٥ ألفاً، حيث تمنى الجماهير أن يمنحها الفريق عيدية تكمل فرحتهم، رغم مخاوفها من ذكرياتها غير السعيدة فى الأعياد مع القلعة البيضاء.

وكان الزمالك قد استعد للقاء جيدا من خلال خوض لقاء ودى أمام جينيس أحد فرق الدرجه الثالثة والتى حسمها الفارس الأبيض بهدف من ركلة جزاء سجلها أحمد حمدى، وكانت هذه المباراة بمثابة اختبار للعناصر الاحتياطية والغائبين عن المشاركة فى الفترة الأخيرة.

وحرص معتمد جمال، على عقد جلسه مع اللاعبين كانت عبارة عن محاضرة فنية بالفيديو شاهد خلالها اللاعبين ملخص للقاء الذهاب وبعض اللقطات للمنافس على مدار مشاركته فى البطولة لمعرفة نقاط القوه والضعف فى صفوفه، حيث أكد معتمد على ضرورة الاحتفاظ بالكرة وتسجيل هدف مبكر لإرباك المنافس وإجهاض أى محاولات لديه للعودة، وعدم السماح للاعبيه بالحصول على ضربات ثابتة فى محيطة منطقة الجزاء.

طبع بمطابع «الأخبار»